آفاق

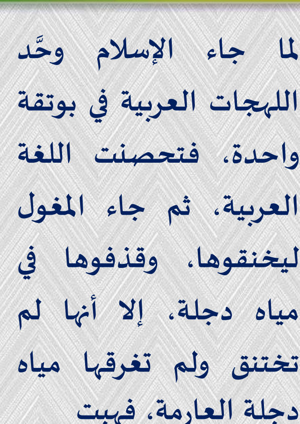
« رماني الناس بالحجارة، فجمعتها وبنيت بيتاً»

(مهاتما غاندي)

العدد 10 الجمعة 1 جمادى الأولى 1441هـ الموافق 27 كانون الأول/ ديسمبر 2019 م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

العربية لغة الخلود



لما جاء الإسلام وحَّد اللهجات العربية في بوتقة واحدة، فتحصنت اللغة العربية، ثم جاء المغول ليخنقوها، وقذفوها في مياه دجلة، إلا أنها لم تختنق ولم تغرقها مياه دجلة العارمة، فهبت



اللغة العربية منتصبة على قدميها شامخة .. ولما جاء (نابليون) يريد محوها ودفنها، فلم يستطع وباء بالفشل الذريع، ومرت السنون فعقدت مؤتمرات (باريس) لمحو اللغة العربية من أرض الجزائر، فما استطاعوا أن يطفئوا نار حقدهم، هذه اللغة العظيمة، أي شيء أكسبها هذا الخلود والبقاء، لا شك ولا ريب إنه كتاب الله (القرآن الكريم)، ولهذا نفهم كلام العرب الذي قالوه قبل عشرات القرون، بينما الفرنسيون والإنكليز وغيرهم لا يستطيعون أن يفهموا ما كُتب قبل أربعمائة عام، إلا بالاستعانة بالمعجمات.

لقد أكد القرآن حقيقة عروبته في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[يوسف:2]. ومدَّ القرآن سلطان العربية، واخترق بها قارات ثلاث: آسيا وأفريقيا وأوربا (الأندلس).

كما يجب علينا أن نلاحظ أن القرآن لم يعبر بكلمة (لغة)، وإنما عبر بـ(اللسان) بمعنى اللغة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾[إبراهيم:4].

انتشرت العربية بانتشار الإسلام، وكتب العلماء المسلمون من غير العرب أكثر من علماء العرب، فمنهم أصحاب المؤلفات في قواعد العربية وبلاغة القرآن، فأعظم كتاب في النحو هو كتاب سيبويه الفارسي، وأعظم كتب فقه العربية (الخصائص) لأبي الفتح عثمان بن جني الرومي اليوناني، وأشهر وأوثق مرجع لغوي في العربية (القاموس المحيط) محمد بن يعقوب الفيروزابادي وهو هندي، وأفضل كتاب في البلاغة (أساس البلاغة) للزمخشري، وأشهر كتب إعجاز القرآن الكريم، مؤلفوها من غير العرب، كالباقلاني، والجرجاني، والأصفهاني، وهكذا صاروا مضرب الأمثال، حتى إذا أردنا مدح أحد قلنا: فلان سيبويه عصره، أو زمخشري زمانه.

إن العربية ليست بالولادة ولا بالنسب والسلالة، وإنما بالكلام، فمن تكلم العربية فهو عربي، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أيها النَّاس فإنَّ الرب واحد، والأبُ واحد، والدِّين واحد، وإنَّ العربيةَ ليست لأحدكم بأبٍ ولا أمّ، إنما هي لسانٌ، فمنْ تكلَّمَ بالعربيةِ فهو عربي)[1].

ولذلك استطاعت العربية أن تجمع تحت رايتها أمماً وأعراقاً وشعوباً شتى ممن يدينون بالإسلام لا فرق لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

اللغة العربية هي لغة الخلود ولا يمكن لها أن تموت، لأن الله حفظها بحفظ كتابه، ولأنها تواكب الحضارة وتنسق الأسماء حتى في أحدث مخترعاتها.

عنيدةٌ وصدفة

الكاتبة: جابرية محمد ليلى - سورية

وأرسل لها بعد صدفة عنيفة بينهم.. ما زلتِ تضعين الكحل الأبيض في مقلتيكِ!

رغم أنني أتنهد في كل يوم بعد نظرة أضاعت ما جمعتُه من كلام..

وقلت لكِ ضعي الكحل الأسود فهذا سيكركب قلبي أكثر وأنا فوضويّ الحياة وأهوى ذلك، فكيف إذا لمحت نقطتيْ البُنّ هاتين؟

ابتسمتِ يومها بسمة خجولة امتزجت بخليط فخر وسيطرة.. وما زلتِ تفضلين شالكِ الأبيض دون الألوان الأخرى.. وما زلتِ تُتقنين اقتناء ثيابك بكل تمييز.. ما زلتِ أنتِ كما أنتِ.. لكن يا حبيبتي.. هل ما زلتُ أنا القابضُ على قلبك؟

أو أنكِ تحررتِ من قبضتي بكل سلاسة ولطافة؟ أمَا كنتُ مغتصباً قلبك بتمرد قاتل؟ فتكلفتِ بشهداء من حبات الخريف اللتين زُرعَتا بوجهك؛ فسال منهما الدموع بحرقة أحرقت وِرْدَةَ وجنتيكِ تلك.. !

أما زلت كما وصفتِ نفسك لي؟! بأنكِ فتاة لم تتعلم رفاهية الانهيار؟

فقد كُنتِ بموضعِ جبرٍ دائم على التخطي والسير نحو ما تطمحين.. خطواتك كانت ثابتة بثقة مدمرة.. يا سنديانة القلب أنتِ ❤...

فردت في دقيقتها: لا تكتب حبيبتي!

ولا تدغدغ الفؤاد بكلامك المنمق..!

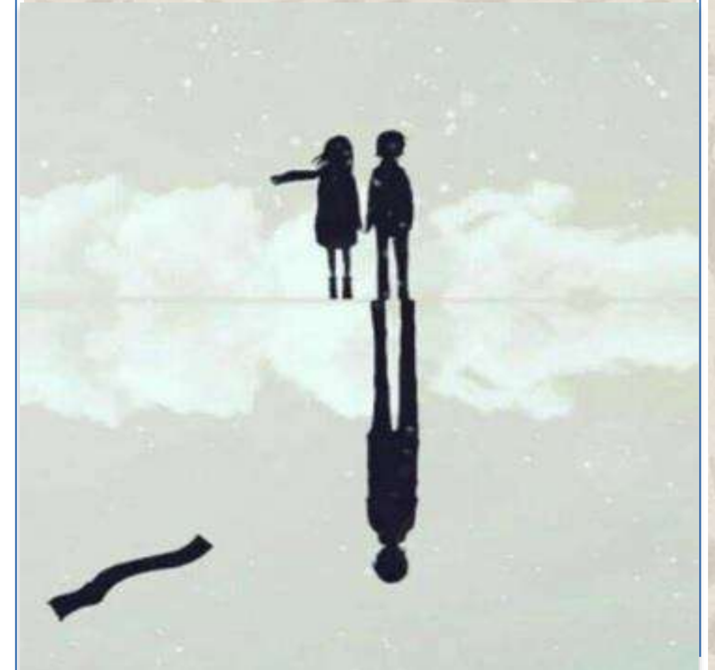
ولعلك ما نسيت قوله: بأنني فتاة يصعب هزيمتها..!

تلعثم عندما تلت عيناه ما كتبت.. وَ ردَّ:

أنتِ.. أنتِ صاحبة الكبرياء المصطنع .. فقلبك ها هو بين الأكُف أسير..!

والآن هلَ عدنا لنغلف الصمت على فراقنا الدامي.!

فردت: نعم لنعود لكن اجعله أبدياً لكي لا تفتّق الجروح بعد التئامها..!



فقيدُ الروحِ

الشاعر: قاسم مصطفى عباس

فقيدُ الروحِ ، نَحوَ اللّه راح
وأَودعَ طِيبَ ذِكرٍ فَاستراح
أَرَى طيفًا له ، وجهًا ضَحوكًا
وَصوتًا، دَمعَ شَوقي قَد أباح
أَراهُ بِـوَجهِ طفلٍ كانَ يَرنو
إِليـه.. وَعـنـهُ أدمـُعَهُ أَزاحَ
أَراهُ البَـدرَ فِـي لَيـلٍ حَـزين
ونورَ الشمسِ إذْ يَبدُو صَباح
سألتُ فؤادي المُضنى دَواء
فقالَ اتلُ القرآن تَرَ الفَلاحَ
(فلا خوفٌ عليهِمْ) رحتَ أتلو
(ولا هُم يَحزنونَ) بها أراحَ

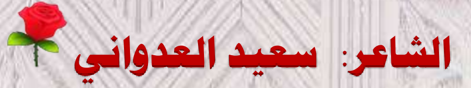
يا بؤبؤ عيني



الكاتبة: غيداء وائل دعو

أنتَ بؤبؤ عيوني
يا سرَّ الوجودِ وكلَّ الموجودِ
قيثارةٌ همساتُ صوتِكَ عندمَا تريدُ النومَ وأنتَ تكلّمُني
مسحتُ يداكَ على جبهتِي كأنها من ماءِ الكوثرِ
يا كلَّ الكونِ في كوني وإن رحلتَ ماذا يبقى لي في هذا الكونِ؟
فردوسَ الجنةِ معكَ ولو كانت نارٌ عشرتُكَ..!
زمزم مكةَ ماءٌ تسقيني إيّاهُ ولو كانت علقماً ..!
يا كلَّ شتاتي أعد ترتيبي بغمرةٍ منك.. أعد جمعي فأنا مزّقتُ نفسي مثلما مزقتُ ورقي في أيّ رسالةٍ كنتُ أكتبها لكَ؛ لأخمدَ نارَ غيرتي عليكَ، أعد جمعي أعد جمعي للمرة المليون بعدَ المليون.. فقد أصبحتُ عمياء البصيرةِ والبصر أعد جمعي يا بؤبؤ عيني

أتقرأين مناخي؟



الشاعر: سعيد العدواني

أتقرأين مناخي؟ هاك أخباري
جوّي سكْونٌ وغيمي مغدق جاري
ريحي رياح الصّبا والبحر هادئةٌ
أمواجُه فامخري بحري وأنهاري
سماءُ قلبي صفاءٌ لا غيوم بها
إلا لِماماً بها غيثي وأمطاري
غيوم صيفي تجول القلب مسرعة
ورعدُ قلبي وبرقي ضاحكٌ ساري
ليهمي القلب غيثاً طيباً غدقا
من وابل الحب من ودقي وأشعاري



التمرّد

بقلم: آلاء هلال

حرر ذاتك بذاتك
مزق خيوط الروتين
اخرج عن نطاقِ محيطك
ضع الشجاعة و القوة تاجاً على رأسك
ستبقى مقيداً بهِ كتقييدِ لعبةٍ بإحكامِ لاعبيها
كآلةٍ في أرضِ الألعابِ
عادياً مثلك كمثلِ أي شخص خُلق
عاش كما عاشوا
اهرب بعيداً عن احبالِ الماضي
مزقها بترويضِ حصان الذاتِ والروحِ
ترويضاً نحو التقدمِ والتحررِ من سلاسلِ الذكريات
اضرب جانبيه بيد النسيانِ
قوة التخلي والتجاوزِ والتناسي
زد السرعة بتحريك خيطي اللامبالاةِ
انظر نظرة اللاتذكرِ

ضع علامة الضغطِ للحذفِ للإصرارِ
علامة الحادية عشر بين عينيك
أصم عن كلامٍ و وشوشات أطرافِ الطريق
من أفواهِ النقدِ و الحقدِ و الكره
اربطهم بكمامةِ اللاسمعِ
كمامةِ الابكمِ
تعلم من المتسابقِ كيف يربح ما يراه أمامه
ملثم العينين عن خلفه
إن أحببت
لا تقف أكمل فالحب ليس بداية
كقاعدة بدأت بها يجب اكمالها
عند التماس يديك لرقمٍ تعشقهُ
لها شواذ قد يكون بداية لفرحٍ..
لعزيمةٍ.. لرسمِ بسمةٍ
نقطةً فاصلةً.. بذرةً لشجرةِ الهوى تهتم بها
حتى لا تبقى عائق أو شوك آلم
كسمٍّ مفيدٍ.. يتغلغلُ بين ثناياك
إلى أعمقِ عمق نواة في القلبِ

يبثُ الحيوية
ما أن يتغير أو تتغير.. يهمل أو تهمل
يرحل أو ترحل.. تقتل به بانسحابِ الأحمرِ
هجوم الأسودِ
كتابة نهاية لك.. بكلتا يديك.



زفاف الحزن

الكاتبة: هدى الخالد

الآن قد حُسم الأمر فأنا أتقدم بخطواتٍ مرتجفة وقلبٍ يعتصرُ ألماً.. أسيرُ نحو طريقٍ شائك بفستان زفافي الأبيض، والناس من حولي يصفقون بحرارة مبتهجين مبتسمين.. وأنا ألملم دموعي خوفاً من أن يراني أحدهم!، خوفاً من خراب البهرج! كي لا تظهر تلك الكدمات.. التي تزين وجهي بألوان الألم والدمار.. أرسم على وجهي الابتسامة الصفراوية، تلاشت الأفكار من رأسي.. ولا يمكنني تغيير ذلك المستقبل المخيف بالنسبة لي، فمجتمعنا الشرقي يمنعني التعبير عن رأيي، ولا أحد يبالي بما أقوله! فأنا لستُ سوى ضلعٍ قاصر !

تنهمرُ على ذاكرتي تلك الأسئلة والاستفسارات، الخوف من المجهول..! خلعت عني رداء المدرسة وتخليت عن عقلي الطفولي، يجب عليَّ أن أتظاهر بالاتزان والمسؤولية.. أسيرُ على طريقٍ مفروش بالزهور وكأنني أسير نحو جنازتي.. التي أعلنتها منذ قليل، قد قتلوا داخلي كل الطفولة والبراءة، وانتزعوا الابتسامة من أعماق قلبي.. فأنا الآن أرفع نعوة نفسي وأسير بجنازتي بقدميّ.. فهم يظنون أنني سعيدة ومبتهجة، لكنني في الواقع أسخر من عقولهم الساذجة، وعلى تلك الأفكار التي زرعها المجتمع داخل عقولهم.. فتلك الابتسامة الصفراوية التي يظنها البعض علامة فرح؛ ليست سوى سخرية واستحقار على عقولهم البائسة.

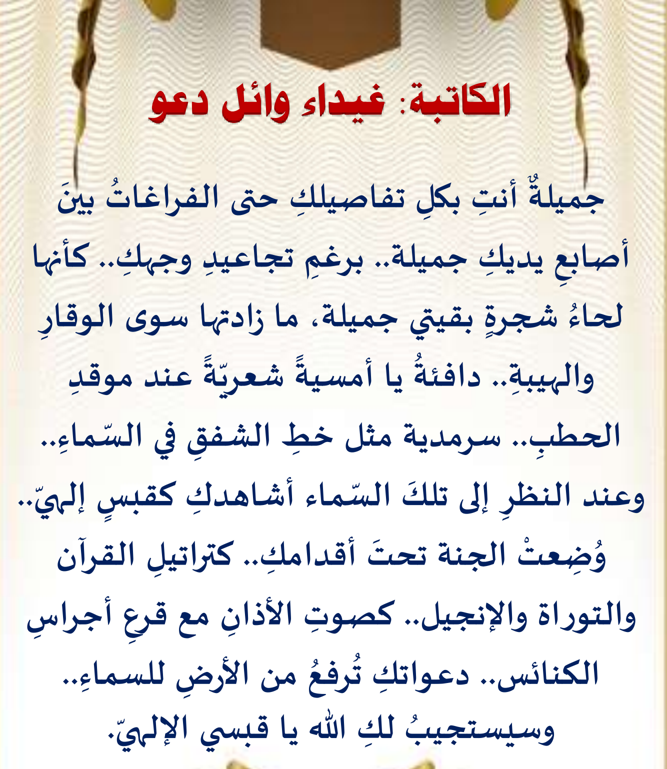
الآن أصبحت في مرحلة الشيخوخة ولازلت ضلعاً قاصراً..!

فأنا الآن أحمل طفلةً برحمِ طفلة، التي لم ترَ من الدنيا ما يسعدها بعد !

فأمي التي أنجبتني، اكتفت بالتصفيق! ولن تنتشلني من ذلك الكابوس المرعب.. لقد حُتم قدري، وأتتْ شظية مزقت طفولتي وابتسامتي وبراءتي .

أنا الآن نعوة مكتوبة على تلك الأوراق البيضاء التي لم أرَ بياضها يوماً.. فلترقد روحي بسلام.

كقبسِ إلهيّ



الكاتبة: غيداء وائل دعو

جميلةٌ أنتِ بكلِ تفاصيلكِ حتى الفراغاتُ بينَ أصابعِ يديكِ جميلة.. برغمِ تجاعيدِ وجهكِ.. كأنها لحاءُ شجرةٍ بقيتي جميلة. ما زادتها سوى الوقارِ والهيبةِ.. دافئةٌ يا أمسيةً شعريّةً عند موقدِ الحطبِ.. سرمدية مثل خطِ الشفقِ في السّماءِ.. وعند النظرِ إلى تلكَ السّماء أشاهدكِ كقبسٍ إلهيّ.. وُضِعتْ الجنة تحتَ أقدامكِ.. كتراتيلِ القرآن والتوراة والإنجيل.. كصوتِ الأذانِ مع قرعِ أجراسِ الكنائس.. دعواتكِ تُرفعُ من الأرضِ للسماءِ.. وسيستجيبُ لكِ الله يا قبسي الإلهيّ.



وسط الضباب



الشاعرة: سمر معتوق . سورية

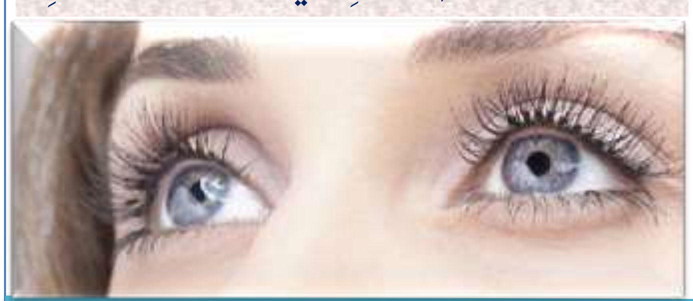
بردٌ شديدٌ راح يَمسكُ لي يدي
و الصبح مكراً جاء يُخفي سِرّه
ساقَ النهارُ هنا ثقيلٌ نقلها
عن ألف حُزنٍ لستُ أتقنُ جرّه
و ركضتُ نحوه كالكفيفِ إذا رأى
بعد السوادِ ضياءِ أمّه مَرّة
في شارعٍ وسط الضباب شعرتُه
ما زلتُ أذكرُ كيف يَذبحُ عطره
و دوائر الدخان كان هبوبها
ريحٌ مِن الأنفاس ذاقت سحره
ما فارقت بين الفصول موانئي
إلّا بموجٍ عادَ منهُ و زاره
صوتُ الخطا؛ رقصُ الطريقِ؛ جنوننا
أرشيف ماضٍ لا أبارحُ ذكره
ربّاه كيف أعادني بدقيقة
طفلًا يُضاحك في الدُّمى ما سَرّه
يمحو دموعًا كان يشكو ملحها
مُتنهّداً و السعد يعلو بدره

عيناكِ آهٍ!

الشاعر: محمد عثمان



عيناكِ آه! والدُّنا عيناكِ
ما كُنتُ أقصدُ-عاَشقاً-إلّاكِ
كلُّ القصائد من جوىً رتّلتُها
والشّاهدانِ على الهوى عيناكِ
وَقَفَ القُضاةُ بِبابِ حُسنك مرّةً
وقضيّةُ العُشّاقِ نبضُ هواكِ
فتلعثمت لُغةُ البيانِ مهابةً
والحُكمُ أصدرَ في الهوى، حيّاكِ



أنا لا أنام




الأديب

حسن قنطار

تتثاءب الأيام ملء تململي
ومعارك الأجفان تكبو جيادها
وأنا المهلهل حولها دنٌّ وسيفٌ
والحروف نواهلي

***

حقاً أنا قد قلتُها: أنا لا أنام
وفي سمائك نجمةٌ تبكي.. تئنّ
وتستقي في كلّ ليل قربةً.. في كلّ جيلٍ حانةً
وتخضّب الأنواءَ لوناً من دمي
في كلّ شهقة منهلِ
في كلّ زفرة معولِ

***

في الأمس ألقت لهفةً محزونةً
وتزمّل القدُّ في محرابها
وغدتْ إلى بقية أضلعي
وتزمّلتْ.. وتدفقتْ جسداً
وتنهدت أسفاً.. وتساقطت رطباً
وتكوّرت حول هواجسي.. وتدثّرت
وتضوّع المسكُ الطّريدُ في أنسامها
وتلوتُ في أوداجِها سرَّ العبور
ونغمةَ الإشفاق
وقرأتُ في سِفر الثنايا واللّمى
عومةَ التاريخ قبلاً
كومةَ التأويل بعداً
وعجائبَ الأيام تسعى
وسرائرَ الأحلام تُدعى

***

في الأمسِ قدّتْ قميصَ تعثري
وطوتْ مسير تبصّري
وسقتْ حميم تصبّري
لكنّني عبثاً طويتُ مواجعي
وأجبتها: أنا لا أنام
وفي عروقي رعشةٌ.. تُسقى المنونَ
وتراقص الأوصابا ُ.. فتخفّفي.. وتلطّفي
ما عادت الأحلامُ تغري مرقدي
وتعلّمي ما يلُقى في أسماعنا:
لا ترهقي الإغواءَ في النظرات
لا ترُبكي الإقصاءَ في الخطرات
فأنا وحقّك واثقٌ ومقاومٌ وممانعٌ
أنا لا أنام.

أشواقٌ وودُ

الشاعر: قاسم مصطفى عباس

كلَّمني أحدُ الأصدقاء يعاتبني على قلة التواصلِ فيما بيننا فرددتُ عليه بالتالي:

لَكُم فِي القلبِ أشواقٌ وودٌ
ولَكن فَحص جَامِعتِي يهدُ

ومَا خَوفي على فَحصي ولكَن
أذكَّركُم بِأنِّي مُستَجِدُ

فأسألُ خالقي باللطفِ يَرعَى
أحبَّاءً لَهُم عِشقٌ و وَجدُ

وأرجُو دَعْوَةً مِنكُم بغَيب
بِهَا مَا كنتُ أحفظُ.. أسترِدُّ

فرحةُ النصر

الشاعرة: ضُحى محمد العبيد

يا أمّ قد عدنا لحضنك فاسعدي ... من بعد ليلٍ حالكٍ متلبد

يا شامُ ضمينا لصدرك إنك ... أنت الرؤوم وأنت ماءٌ للصدي

أمَ العروبة إننا أبناؤك ... منك نشأنا ونحنُ فيك نقتدي

مرّت سنونٌ والأسى متزايدٌ ... فينا لفقدك يا رجانا الأوحد

ها نحن نسعد باللقاء و عزّنا ... بل من ضيائك نستنير ونهتدي

ونسير في ركب الحضارة والهدى ... ونطلُ بالنور المشعِ السرمدي

أبناء رستنَ رحبوا وتباركوا ... أهلاً وسهلاً بالعزيز المفتدي

حامي العروبةِ والأمانُ بظله ... ووجودهُ فينا ربيعٌ للغدِ

ديسمبر الحزين


الكاتبة: محاسن الدرويش

نعم إنه شهر ديسمبر قد أصبح على أبوابه الباردة ينتظر منا أن نقوم باستقباله بملابس سوداء، حزينة، وبمشاعر تبكي وتنزف ألم على فقدان أرواح بريئة قتلها البرد.

لم يكن ديسمبر يمر علينا بحزن فقط، كان في كل سنة يجعلنا نتذكر ما جرى في إحدى لياليه التي لا تركنا ليوم واحد نعيش بسعادة بقدوم فصل الشتاء البارد، الذي كان يجمع العائلة حول مائدة طعام وتحتوي الكثير من الأطعمة التي طهت بكل حب من يدي الأم، مصدر الحب والحنان دفء العائلة.

لا أذكر جيداً ماذا حدث في ليالي ديسمبر (فصل الشتاء) لكن بحسب ما روى لنا جدي من قصص، أنه كان هناك عائلة صغيرة مؤلفة من زوجة جميلة ذات أخلاق حسنة، وست مؤهلة لتكون بكل صفات يحلم بها أي رجل، وزوج حسنُ الأخلاق وكانت جميع القرية تحمد بأخلاقه وقد كانت هكذا العائلة الصغيرة.

ما زاد فرح هذه العائلة الصغيرة، خبر جميل جعل الزوج يسعد ويغني ويطير فرحاً لهذا الخبر بأنه سيصبح أباً، كانت فرحة الزوجين لا توصف وبدأت الأيام تتسارع والزوجة تحسب ما تبقى لها لتضع مولودها الأول، لكنها ستصبح أماً في فصل بارد، مما شعرها بخوف من هذا الشهر؛ لكن زوجها كان دائماً يخبرها ألا تخاف فلن يحدث شيء لها ولا لصغيرها الذي لم تكن تعرف جنس جنينها الذي بقت تحسب له تسعة شهور وهي تنتظره لتحمله وتكون أماً مثالية له تحبه وتعتني به جيداً فكيف لا تعتني به وهو طفلها الأول.

بعد كلام زوجها اطمأنت قليلاً، واقترب موعد ولادتها، ولم يكن بجانبها أحد في تلك الليلة.

في حين أصبحت تصرخ صرخات مزقت جدار المنزل، وأصبح المنزل يصرخ معها، لكنها صرخاتهم دون فائدة، حتى جنينها صرخ معها وبدأ بقتل أمه، صراخاتهم تلك التي لم يسمعها أحد.

كان الجو بارداً جداً، والذي حصل هو أن البرد تسلل إليها ولم تجد أحداً يسمع نداءها الشديد لمساعدتها ومساعدة طفلها.

بعد أن أصبح البرد بداخل الغرفة، ولم تعد تتحمل، فقدت وعيها من شدة البرد، وأعلنت روحها وروح طفلها السفر إلى الجنة.

وبعد ذلك بلحظات دخل زوجها إلى المنزل؛ وبدأ ينادي على زوجته، وكأنه قد شعر بأن شيئاً ما قد حدث لها: لكن لم يخطر له أنها قد فارقت الحياة مع طيرها الصغير، لكنها لم ترد على ندائه، دخل إلى غرفتها ليجد جسد زوجته مخمد ومستلقى على الأرض الباردة، وأصبح لون وجهها زرقاء من شدة البرد القارص، أصابته الصدمة ولم يستطع أن يتحرك كأنه شل في مكانه: لفقدانه روحيْن، لم يستطع التحمل فأصيب بسكتة قلبية ألحقته بهما.

حزن الجميع عليهم، وحتى شهر ديسمبر جعل اللوم على نفسه بقتل ثلاثة أرواح بريئة.

لذلك أصبحنا نستقبل هذا الشهر بالأسى والحزن والألم، وأصبح يقال: إنه شهر قتْل الأبرياء..!



شجون عشرينية



الكاتبة: ليال جزان

اجتمعت بقصة مسير رمادية ساقتني نحو محطة من الفراغ اللعين.. فراحت النظريات الغير مألوفة تحيط بي بشيء من اللاوعي وتضفي على بهجة اكتشافاتي لمسات ضبابية مزخرفة بحلة النسيان.. تلطخت رواياتي الوهمية لأول مرة بقصاصات فكرية مزعجة.. لم يكن مجرد تلوث فحسب وإنما كانت حقائق مضيئة تتوالى إلى ذهني في لحظة "يقين" كانت خطواتي المبعثرة تقودني نحو الجامعة التي تبعد عني مسافة ونصف قدر.. رحت أمشي كطفل صغير مدلل لم يفقه من الحياة شيئاً سوى الحاجة إلى لعبة لطيفة وقطع سكاكر تجلب سعادة طفولية عارمة.. كنت أشبه بطفل يسير ببطء وتعب لعدم مقدرة تلك الأرجل الصغيرة على تخطي عقبات متتالية مختبئة تحت أرصفة مصيرية وسط حر الظهيرة.. بدت ملامح نضجي تتبدد بسرعة وعيوني تتسلل بخفة جنونية لتتغلغل بتفاصيل العابرين هنا وهناك.. بدوت أشبه بـ (لص أمين) أتى ليسرق الحكايا المختلفة من جيوب المارة ويجني منها أرباح التعبير راقت لي السرقة ! ثم أخذت أفكر ما شأني أنا بكل هذه المآسي المتأججة بقلوب البشر؟ أهي مكاسب تدفعني لأكتب عنها لأجني الثناء والشكر! أم مجرد فيض من الإحساس يجب التخلص منه؟! لم أجد الوقت الكافي للإجابة عن هذا التطلع المفاجئ.. وضعت نظارتي الشمسية وتابعت المسير.. كانت نظارتي تلك أداة مميزة تحبس فرط إمعاني بالعابرين وتخشى علي الملامة ..ملامة من؟!

"ما بها تحدق بنا بكل هذه الغرابة والسخف .." سمعت هذه العبارة فتبسمت.. تعثرت بأحد العابرين فبادر إلي بالاعتذار على الرغم من عدم انتباهي أنا له :

_المعذرة ...!

_لا بأس ...

كانت أمامي فتاة بمثل عمري تقريباً إلا أنها كانت تفوقني طولاً وشدة بالصوت ربما.. سرت خلفها ورحت أنصت لمكالمة هاتفية مباغتة أثارت غضبها.. إنه لأمر مزعج أن أقوم بمثل هذا الفعل وأدخل في خصوصيات الغرباء.. لكن الفضول سجية لها أبدية ممزوجة بأطباعي.. لقد كانت تحادث عاشقاً لها أو ربما شخص غريب أصبح كارهاً لها.. لا أعلم ولكن امتعاضها بدا واضحاً بصوتها.. مسكينة كم كانت غارقة بجملة عتابات وملامات تتلاطم بعنف على شاطئها كالطريحة التي قذفتها أمواج الألم.. كانت عباراتها تتصاعد متجملة بأصدق الكلمات (انتظر.. لا تتركني وحيدة دعني أشرح لك.. تقبلني لمرة واحدة فقط.. تقبل هشاشتي وطفولة قراراتي لا تغرقني بقاع النسيان.. تفهم خوفي الذي يمزقني عندما ترحل.. لِمَ أصبحت قاسياً متعجرفاً وظالماً.. أنا ابنتك هل هناك متسع ضئيل يتحمل سلوك طفلة ويغفر لها؟!

لن تجد قلباً يحتويك مثلي يا كل احتوائي ..أرجوك دعني...) أنهت ما قالته ببضع دموع بريئة وأغلقت على نجواها ما تبقى في خاطرها، ولم تترك حروفها طليقة حرة يبعثرها الصدى، بل دفنت آثار الجروح تنزف بالخفاء وحدها.. كان جميع المارة يغترفون مما سمعوا شفقة أو صلابة ربما.. فصوتها كان يمتزج (صخب صمت.. يدوّي في خلاء المصير) تصرخ وكأنها تطلب نجدة الاهتداء إلى طريق

(تتمة) شجون عشرينية

بالدماء.. لقد ضلت الدرب.. إلى أين ستصل يا ترى؟! لم يفارقني صدى صوتها حين كانت تتلعثم بحروف ساكرة فتثمل باكية على وقع القسوة، وضعت كفها المبللة بالخوف على جبينها العالي، وأخذت تتشبث بخصلات شعرها المسترسل لتخوض جمام معركة خذلان بضعف تام، انتقلت إلى الجانب الآخر من الرصيف بخطوات خاطفة إلى نهايتها، فلم تكن تبقي مخاطر العبور محاولتها العديمة أوحت لي بأنها تسعى للتهرب من أكاذيب اللامبالاة.. تصاعدت أبواق السيارات توقظها من لعنة شوق حلّت عليها فجأة وسط زحمة أمواج وجوه بشرية محاكة من شتى ألوان الحزن الأزلي.. تشتت درب ساقني إلى أواصر الضياع أي ضياع ؟! ضياع نفسي في جملة ذكريات أوجعت قلبي كثيراً..؟ أم ضياع الفتاة بين أتراح الحياة؟ تطايرت ملامح الصدفة عن عيني في عباب رواية عتيقة مستنسخة من عوالم سوداء أحاطت صدري، ورحت أعقد اجتماعي المغلق بالنظريات المتراكمة من جديد، توقفت استغيث بنفسي قليلاً، أتجرع الصمت بحرقة أذابت جسدي وتوجهت روايتي دون قصد مني نحو مرآة سيارة عابرة كتب فيها (الأجسام أقرب في المرآة مما عليه بالواقع) عجباً! هذه عبارة معروفة نراها يومياً لكنها تحتوي على منطلق إنساني خفي كشفت أستاره ثم اختلقت تحليلات عبثية تكمن في:

أن الأجسام في مرآة الحياة أبعد بكثير مما عليه في الواقع.. وأن هذه الأجسام كلما أتيحت لها فرصة الرحيل إلى (الأبعد) سترحل دون استئذان حتى.. أجسام بمقربة من كل شيء يستقدم أجلنا، خلقت لتترك أثر طعنتها في قلوبنا..

أما الواقع: فإن الأرواح باتت في مرآة الحياة أقسى وأظلم مما تبدو عليه من تصنع الحب الفاجع.. (حقاً صدقت مرايا السيارات).



صَديقٌ لِـي

الشاعر: قاسم مصطفى عباس

صَـديقٌ لِـي.. وأَفـديهِ
بِـلُـبِ القَـلْـبِ أُخـفِـيهِ

فإنْ حَـاربتْ شَخصاً ما
يُـحَـارِبُـهُ.. يُـعَـاديهِ

وإذْما حَـلَّ بِـي مرضٌ..
أرى سُقـمِـي.. يُـغَشِّيهِ

فَـيأتِي كَـي يُـعاوِدَنِي
فَأُشْفَـى مِنْهُ.. أشْـفِيهِ

تَقَاسَـمنا الهُـمومَ مَعَاً
وَضَعْنا النَّاسَ في التِّيهِ

فَـلا فَــرقٌ ..يُـمَـيِّزُنـا
سِـوى نَـسَـبٍ لأَهْـلِـيهِ

زينة تراجع ذكرياتها



كنت أبحث عن قبعتي القش القديمة استعداداً للذهاب إلى الأمسية الشعرية التي ستقام في منتزه جمع كبار الكتاب في مدينة مونتريال، كان قد أهداني إياها صديق في المدرسة الثانوية، وأستعملها في رحلات الشاطئ أو المشي الطويل، كي لا تلفح الشمس بشرتي فأصبح كحبة الطماطم، وحين لم يواتيني الحظ للعثور عليها بين كراكيبي الكثيرة، قررت البحث في علّية المنزل.. حيث أحتفظ بالكم الأكبر من كتبي ودفاتري، صور العائلة والأصدقاء، أشرطة الكاسيت والأفلام القديمة، باقة الورد المتيبسة التي أحضرها لي المعجبون عند توقيع كتابي الأول، زجاجة العطر الفاخر الذي لم أستخدم سوى رشة واحدة منه، وأقفلت على ما تبقى كي أحتفظ بذكرى اللقاء الأول بيني وبين معجبة مجنونة أثارت ضجة أمام الشقة لتقابلني وتشكرني على الروعة التي شعرت بها أثناء قراءتها لنص قصصي نشر لي في جريدة عراقية ذات مرة.

أوراق جامعتي الأولى التي تركتها لأنني عانيت مع موادها كثيراً لكنني لم أصل لما أريد؛ لذا اتخذت طريقاً مغايراً، جواز سفري الذي جهزته ذات مرة على أمل السفر ولم أستخدمه بعدها... والكثير من الأشياء والذكريات التي عبثت في جمجمتي الصغيرة، مددت يدي نحو رأسي وبعثرت شعث شعري الأشيب، ذاك الشعر الذي يعتقد البعض للوهلة الأولى عند رؤيته أنه مجرد صباغ.. وهذا ما يثير سعادتي.. ظواهر الطبيعة مرات تلعب لصالحنا وتكسبنا نقاط جمال إضافية لا يد لنا فيها.. زفرت أووف طويلة.. فتطاير معها الغبار عن كومة من الرسائل.. فضضت أحدها ونشرته أمام ناظري.. أطالع ما خطت يداي على عجل ذات ليلة متشحة بالأحمر ومتلبدة بالغيوم الباردة "عجوز لا يقوى على المشي، خائب النظرات، دامع العينين، مرتجف الأكف، جعدت الحياة روحه، ومضت من فوقه داهسة فرحته حين سرقت منه رفيقة عمره التي شاركته الحياة لستين عام" أتذكر يومها ذاك العجوز الذي قابلته ممتعضاً من الحياة باكياً على خسارته يجلس على حافة قبر بسيط.. يضع الجوري الأبيض ويتلفت يمنة ويسرة كي لا يشاهد أحد دموعه.. فهمت فيما بعد أنه كان ضابطاً حربياً وأن تلك السيدة كانت زوجته التي أصابها الزهايمر لخمس سنوات قبل وفاتها ورغم ذلك نسيت كل شيء.. كل شيء، عدا رائحة عطره..

تجمعت الحسرات في عيني مشكلة غيمة من غيوم شباط التعيس.. وتراكمت منهمرة على وجنتي، كم سهرت من ليال أروي الفؤاد من ويل حب مجحف.. وأكوي القلب بنيرانه الشعواء.. هذا العجوز لوّع قلبي بحبه الصادق ذاك.. كم تشبهني خيبته.. وكم يشبه السماء بوفائه.

سحبت رسالة أخرى علها تقيم ما كسرت في سابقتها.. نشرتها وتلوت حرفها بصوت مسموع كي لا تؤثر فيَّ كل ذاك التأثير.. إن هي كانت سقيمة..

"ولكنني لا أزال أحب الشروق أكثر من الغروب، ولا أزال أؤمن أن بعد كل غروب يتبعه ظلام دامس هنالك فجر مضيء..

لا أزال أفتح ذراعاي كل صباح، وآخذ أحلامي إلى

(تتمة) زينة تراجع ذكرياتها

عمق الروح وأقول لها: ستكوني". هنا استرجعت بداياتي في الكتابة، عندما كنت أنطوي فوق الورق فأكتب سطرين أعتبرهما تحفتي الفنية، وأدافع عنهما وكأن روحي أشعلت في صدري لأجلهما.. كانت سطوري هي كل ما أملك، حياة أخرى أعيشها بين نفسي والكلمات، تقدم لي نفسها على مأدبة من ذهب، وأنا أقدم حياتي فداءاً لها.

صوت من الأسفل يناديني: زينة.. زينة.. أسرعي تأخرنا عن الأمسية.. ستفوتنا.. سارعت في التقاط قبعتي القشية.. مجاهدة السلالم.. هبوطاً إلى السيارة التي تنتظرنا عند الباب.. تذكرت.. يجب أن أجد تعويذة الحظ.. كانت أمي قد أهدتني إياها عندما تخرجت من الجامعة، نقشت عليها حروف اسمها مذهبة ومتراصة بحرف اسمي.. لاحقاً.. عندما اعتليت المنبر لأنثر قصيدتي عن الحرب النفسية التي يعيشها جيلنا.. بين حنين للوطن وانتفاض للكرامة.. لم أنس أن أشكر السيدة التي جعلت مني ما أنا عليه اللحظة..

قلت: "وفا.. السيدة التي منحتني كل شيء ولكن أهم ما منحتني إياه.. أن سمحت لي بأن أكونها.. بعد أن شاء القدر أن ترتاح إلى جواره الكريم.. أعيش لأحقق ما عشت من أجله.. فعسى أن تكوني راضية عما ابتكرته وأكملته معك.. يدا بيد.. أنت في ملكوتك وأنا في مملكتي.. فشكراً لك .. لولا فشلك لما كنت". انحنيت منكفئة على الأوراق... ألملم شتاتي عن المنصة وأستريح في كرسي عتيق.. أشرب الورد الأحمر مستمتعة بباقي العرض.. وأتذكر.. تلك اللحظة التي قررت فيها وفا أن تتخلى عن نفسها، تلك اللحظة ولدت، وتغير مجرى الأمور كلها، تلك اللحظة التي أخذت زينة أولى أنفاسها، ولفظت وفا آخرها..

كان يوماً ملحمياً وتاريخياً.. صنعني وأبادها..

fri 29/11/2019



الرسالة الأخيرة

الكاتبة: محاسن الدرويش

الرسالة الأخيرة في ظرفٍ داخلهُ رسالةً تلقتها فتاة التاسعةُ عشرَ من عمرها الساعة التاسعةُ صباحاً قُرِعَ البابُ ثلاثُ قرعاتٍ متتالية لِتذهبْ تِلكَ الفتاةُ بخطواتٍ مسرعةٍ لا تعلمْ من يكون؟؟ !!لَكنْ تسللَ لِقلبِها شعورٌ أحستهُ منْ قبلِ شعورُ لهفةٍ وقلق وخوف كلُّ ذلك تسلل لِقلبِها وهي لا تدري منْ القارع لِتفتحَ البابَ وتتفاجأ بساعي البريدِ أوصلَ لها رسالة مكتوبُ على غِلافِها ساندرا العزيزة أحسّت أنّها تعرفُ من المرسلِ لِتجدَ بعضَ الكلماتِ مكتوبةٌ على ورقةٍ ورقةٌ تفوحُ منها العطر ِتقرأ الرسالةَ كُتِبَ فيها ساندرا أعتذر لخذلانك اعتذر إنّي حطّمتك وكسرت قلبكِ الرقيق بيدي لكن لا أدري ما الذي حدث ولِمَ حدث هذا أريدكُ أنْ تصبحِي أقوى أشتاقُ لك كثيراً أعتذرُ منك سامر ...أغلقت الرسالة وكأنّها تغلقُ معها آخر ذكرياتها.



أنا السَّبب



بقلم:
اسماعيل خوشناو N

١٦/١٢/٢٠١٩

أعذريني
أنا السَّبب
ليلٌ كلوحٍ ارتَدى
ملابساً تَروي الْهناء
نجومهُ بألوان
تفوحُ بالسَّعادة
للقلب كُلَّما اشتْهى
قمرهُ بالبهاء
قد أضاءَ كُلَّ الثَّرى
إذا اللَّيلُ لو أظلمَ



والنَّظرُ قد ادَّعى
شلَّ الْعمى
ثارَ الْغضب
يا ليل إنَّك السَّبب
قصائدي على غُصن ديوانها
قَد أثمرتْ كلماتي كأزهارٍ
على أمواجِ الْحياة
بعطرِها
تواترتْ
لو قدَّرَ ربِّي يوماً
قصائدي تغيَّرتْ
مِنْ أبيض لأسودَ
ورودُها ذبلَتْ
الْكفرُ مدَّ رِجلهَ
هى السَّببَ



حتَّى القْدَرَ
يَومٌ حُزن
يومٌ غَزَل
في الأولِ كبقيةِ ما ذُكِر
لا مفَرَّ
الْقدرُ هو السَّبب
أنا الليلُ
وهتافُ الْقصائد
والْقدر بِنهيهِ وما أمر
أعذريني
والدُّموعُ قد أشاعتْ
كُلَّ الْخَبر
لا محالَ مِنْ أجلكِ
سأقولُ:
بأنني أنا السَّبب

ذات مساء ....

بقلم: فاتن حسن سرور

ذات مساء ....
سافرت في بحر الكلمات
امتطيت الحروف
قلبتها حرفًا ... حرفًا
نسجت منها قصيدة
تسكن ثنايا الروح
ذات مساء....
عبرت الوجوه
تأملتها وجهاً ...وجهاً
كم ضحكنا....كم حلمنا....كم بكينا....
كم ارتاحت على صدر كلماتنا الحروف
ذات مساء....
أتعبني الحنين
فهربت
من لوعة الفراق
من حرقة الأشواق
من عيون أرقها السهاد
قاطعني الحب مهدهداً
الحنين لقاء
والشوق لقاء
حتى إغماضة العين لقاء.....
ذات مساء....
وفي كل مساء ....

وهم

الكاتبة: مايا ضرار كردية

لا انضمامَ للواقع.. انجذاب للتوهم .. اعتقالٌ لنشاطِ العقل.. اعتقال ليسَ بسياسي أو عاطفي أو اجتماعي.. إنهُ اعتقال نفسي.. لجسد لا ذنبَ لهُ.. لم يقُم بأيِ مظاهرة أو طلبِ للحرية من الحاكمِ.. كلا كلا.. (حرية) للتفكيرِ.. انعزالُ عن الاكتئابِ.. المُراود.. عاصفة تناقضية للأفكار.. نقد.. وتردد، هل هذا من كنتُ؟ أنا هو السفاحِ بحقِ الجسدِ.. الذي ماتَ معتقلاً لأنَّ أخاهُ يطالبُ بالحريةِ....!





في ليلةِ سوداء

الكاتبة:
دعاء الطرودي





أتى الجورُ مسرعاً يقودُ مدفعيّةَ الحَرب، أتى بعينين تشتعل نيراناً فتاكة، جاءَ مُتخفياً بلونِ السّلام، جاءَ يعبثُ في كلِّ ما لَدينا من إنجَازات، وفي يوم يعصِفُ برياحٍ باردِة.. تعاقَب اللّيل والنّهار.. وسُمع صوتُ ذلكَ الدّمار، لم يقتَضِ الأمرُ على تدمير شَجرة أو اثنتين، بلْ كانَت الضّربة متوحّشة، نَعم كانت موجِعة، محبطة، مخيفَة، لقدْ كانَت مميتة، لم أكن أعلم أنَّ أهلي وصحْبي وجيرانِي قدْ دهتْهم المنيّة، لم أكن أعرف أنّ يوم الخامس والعشرين من تموز سيكون عبارة عن مجزرة لا يعرف مرتكِبوها أيّ رحمة أو شفقة.. حلَّت على أهلي وخلّاني، هذه الفاجعة بعد ثمانِ عجاف، بعد ثمانِ سنوات من الدّمار والعذاب والقتل والطّمع، وبعد أن نامت عيوننا في تلك اللّيلة عادوا ليلفظوا نيرانَ الحقد والشّر، عادوا ليزرعوا الشّوك في قلوبِ الأبرياء، وعادَ معهُم الهمّ والأسَى.

استيقظنا على أصوات النَّحيب، استيقظنا والدُّموع تنهلّ على عجل.. عبرات تنزلِق واحدَة تلوَ الأُخرى، ولكلٍّ منها صوت مختلِف؛ عبرة تتنهّد، عبرة تشهَق، وعبرة تختنِق.. لا حيلَة لنا ولا عمَل، فلمْ نستَطع فعْل أيّ شيء، سِوى متابعة الأخبار.

فكان التّلفاز يبكي معنا، يخبرُنا بأنَّ جِراحَنا كبرَت، بأنّ شبابنا قد انطفأوا، أنّ صِغارنا استشهِدوا، والفَتاة الّتي في عُمر الزّهور قد نفذَت مِن كومَة الإبَر هذِه، نفذَت بعدَ أنْ رأَت الموت بعينَيها، بعدَ أنْ رأت أمّها مرميَّة على الأرض متلطّخة برصاصةِ الكاهِن، رأت رصاصات الموت تستهدفُ أخواتِها الصّغار، وهي الّتي كانَت تستَغيثُ من الخوفِ؛ قد ألقَت بنفسِها في بئر الميَاه، لكي لا تموت على أيديهم الملوّثة، وبعدَ انتهاء هذهِ المجزرة؛ استطاعَت الخروج مِن البِئر، وذهبَت لكَي تتفقّد أمّها وأخواتِها اللّائي أخذهم الموتُ إلى عالمِه البعِيد.

حاولتْ هذه الفتاة قتل نفسها لكي لا تصبِح وحيدة في زمنِ الوحوش، لكنّ القدَر أرادَ أنْ يُنقِذها مرّةً أخرى، فعادَت حَنين لتقفُ على أرجلِها من جَديد، عادَت لتكمِل مسيرتِها، لكي تحقّق حلمِها وحلم والدتِها؛ أكملَت مسيرتِها لتُكلّل حياتِها بالنّجاح، ولتختُم قصّتها في كليّة الطِّب.



إليك

الكاتبة: لجين الجباعي

بعد صمت طويل.. وابتسامتين.. ونظرة.. وثلاث قبل.. وعناق برّر كل المواقف.. وتلك المسافة.. بعد هذا المشهد المعتاد للقائنا.. احتميت بك من الدنيا.. كلبوة كنت في غيابك.. لبوة تخفي داخلها قطة ترتجف خوفاً من الظلام.. كل ما يعنيني هو أن تكون بجانبي.. لكن للحظة.. شعرت بأن شيئاً ما قد كُسر.. ما عدت أرى درب التبانة في عينيك.. غدت عيناك مجرد عينين.. ما عدت أرى بوصلة حياتي في عروق يديك.. أو في خطوط كفيك.. حتى صوتك.. لم أكن منبهرة به كما جرت العادة.. كان صوتاً عادياً.. لم يكن صوتاً ملائكياً كما اعتدت أن أسمعه.. ربما فقد سطوته على روحي.. لم يُغطِّ حتى على صوت أبواق السيارات.. لم أنفصل عن الواقع وأنا معك هذه المرّة.. شيء غريب قد حدث.. شيء كان معك ولسبب لا أدركه عاد إلي.. لم تلحظ أنتَ ذلك في بداية الأمر.. لكنك كنت منشغلاً حقاً ببريق عيناي الّذي انطفأ..

لعلك كنت تحاول أن تراه.. مَن قطع التيّار عن أضواء الميلاد المعلقة على شجرة قلبي في حضرتك؟ مَن هو ذاك الّذي جعل الطفلة البكّاءة في داخلي تنضج على عجل؟ ربما هو الغياب.. أو ربما هو سمُّ الاعتياد.. مَن تسلل إلى وتيني؟ تلك الحرائق خمدت.. وجمر الدقائق المحرق غدا رماداً.. ما عاد يعنيني عدل الطغاة أمثالك.. لم تعد تبهرني يا سيد اللهفة.. فأعاصير الحب لحضرتكم غدت نسيماً.



أزقة الشوارع الغامضة

الكاتبة:
ليال جزان

كان من الحري بي أن أعرج من محطة الكآبة المشبوبة بحبه طيلة فترة اقتحامي لأزقة الشوارع الغامضة وأتصف بثيمة الإخلاء أي إخلاء نفسي من الخيالات التي تذكرتها للتو ثم إعادة برمجة فكري بخيالات أخرى جديدة على حد سواء.. فوجدت نفسي في داومة عميقة ونابني شيء من الشرود والضياع فرحت كعادتي ألقي الأسئلة المدونة اليومية عن أخباره المنقطعة التي تشتمل البدء بالحديث عن حال قلبه المتعجرف وسلوكه ذو الخانات المزاجية الست والثرثرة الطويلة حول مسألة حمل ثلاثة كتب جامعية تستلقي متنعمة على وطأة يداي المتعبة دونه.. وبدون أن أستمع لصوته ولنقاشاته الشائكة لأستكين في غفوة على موسيقى الدعة والنسيان...

بطاقة بوجهين منعكسين ...

الكاتبة: سماح ناجي نرش



صباح آخر منزوعٌ من الألوان من الود والمحبة الحقيقية.. صباح ممتلئ بجشع البيانات وشبكات الإنترنت... في تلك الغرفة سيطر هذا الهوس على تلك المجالس بدت وكأنها مهجورة من أنفس البشر.. غيرت المفاهيم.. حولتنا لبيانات.. والقليل من الكتابات.. والتعليقات.. والإعجابات.. وبلالةٌ من الترهات.. باتت مقبرة الأديان.. دمرت الاجتماعات.. شككت العائلات.. فرقت الأبناء.. وحولت العرب لأموات وغرقوا في هذه الخرافات.. وضاعوا بمتاهات هذه التفاهات، أصبحوا مرضى هذا العالم الافتراضي مدمنين على هذه الصباحشبكة ..واعتقدوا أنهم بهذا يحاذون الحضارة.. هو سيف ذو حدين سرق الوقت.. وأولي الألباب.. جيل عششت فيه شبكات العناكب.. وقلبت موازيين الأخلاق.. حللت الحرام.. وضيعت الأحلام.. رجال ونساء.. أخوة وأبناء.. ارتدوا ثوب المثالية .. وادعوا الرقي.. ملأت موائدهم ومآتمهم صفحاتهم المنمقة.. مجالس العزاء، الأفراح والأتراح، المشاعر والأحقاد صارت مجرد حالات يراقبون من مرَّ عليها، من علَّق ومن رحَل بصمتٍ ومن دون تفاعل.. ارتقوا فقد ازدحم القاع.. كفانا اتباعاً لقمامة الغرب..خدَّروا أفكارنا بما يكفي..

قداسة الحب

الكاتب: محمود الوزير

♥ امرأة .. ككنيسة في عينيها قداسة، بوجنتيها بركةُ الإنجيل، وجبينها مسحه يسوع فأومض حباً وجمالاً.

♥ قوامها .. مئذنةٌ مزخرفةٌ، وصوتها تراتيل نبيٍ خاشعٍ في حضرة الإله .. بين عين والثانية آياتٌ قرآنية.

♥ وهناك شلال قطراته صنعت لقلبي المتيم قصيدة السعادة فعاد من جديد بعد أن أقسم على الرحيل.

♥ بين الشفتين، خمر معتق من إبداع مريم أم الناصري .. ذاك الشراب الذي جعلَ قلبي ثملاً بنشوةِ الغرام.

♥ أنثى تستحق أن أتحدى الوجود لأجلها

♥ كل يوم تتعالى الصلوات في معبدِ جسدي لتعلن عن عشقٍ عظيم لولهٍ نابعٍ من فؤادٍ عظيم.



جريحةٌ على مدى الأيّام

الكاتبة: نور زهير عبد العال

جريحةٌ هي على مدى الأيّام .. تنزفُ دماً ممزوجاً بآلام.. لكنّها أبيّةٌ لا تُضام .. أيوجدُ أحد يفهم هذا الكلام ؟.. أيوجد أحد يفهمُ أنّ سوريّة كانت في غابر الأزمان، كانت أُمّاً تلمّ أبناءً، أجداداً وأحفاد.. لم يحسبوا أن يكون لهم يوم ميعاد.. يومٌ لم يبقَ فيه لأحد ما أراد.. جاء هذا اليوم .. ذلك اليوم اللّعين يوم أصبح النّاس فيه مثل المجانين يبكون ويصيحون بدمع العيون.. لم يترك من شرّه عائلةً تكون .. إلّا وخدّش ماضيها بشيءٍ حزين .. ليبقى اسمه ذلك اليوم اللعين.. ولكن إلى متى ؟ .. إلى متى ستبقين جريحةٍ كئيبة.. إلى متى ستبقين يائسةً حزينة .. متجاهلةٍ لما يُقال .. صبراً قليلاً يا أمّي فما من شدةٍ إلّا ولها زوال.. والفرح آتٍ والحزن فيكِ محال.. هذا وعدٌ قطعته على نفسي ولا أزال



رسالة إلكترونية



الكاتبة: جودي فراس نطفجي

غارقة في نومها مبتسمة في وسط قيلولتها، نوم عميق وأحلام وردية لا نهائية، ليرن ويرن هاتفها، تفزع مهرولة من سريرها تلتقط هاتفها، لتحمرَّ وجنتاها وتلمع عيناها، تقرأها مراراً وتكراراً

((ماذا لو أحبك مهندسُ حواسيبِ:

وكنتِ أوّلَ حرفٍ كتبهُ على لوحةِ مفاتيحه، أو مثلاً كأوّلَ مشروعٍ ناجحٍ بعدَ تخرجه، كأوّلَ بصيصِ أملٍ ينيرُ عتمتَه ويزيدُ ورثتهُ، يلقى بمعشوقتهِ وينالُ رزقته، ليفشِيَ بالمدينةِ قصةُ حبهما وتنارُ الطرقَ بفوانيسِ بسمتهما، ويعزفُ على أهلِ الحيّ سيمفونيةَ زفافِهما، وينهي نثرهُ بحضنةٍ وقبلةٍ إلكترونيةٍ، لتكونَ النهايةُ بأحرفٍ لفظية لكنها معنَوية.

"لجودِ بسمتِي وحقلِ فرحتِي وموطنِ غربتِي"

لمعت في رأسها فكرة، أحضرت أوراقها وبدأت!

((مهندس حواسيب! لوحة مفاتيح! مشروع التخرج! بصيص أمل! إنارة العتم! زيادة الميراث! المنال! والرزق! فوانيس، سيمفونية، قبلة إلكترونية.

-سأعد أدراجي قد حان دوري، ماذا لو أحبتك فتاة شرقية، كنجمة سرمدية، حيلتها وحياتها عيناك القمرية، ولحيتك الحريرية، تعزف لك قليلاً من السيمفونية الشرقية وتخيط لك أقمشة مخلبية، تسرد عليك خاطرتها المنفية، المليئة بالقلوب العقلية، وتملأ أذناك بأغنيتها الاعتيادية....))

لتغفو في نهاية الحديث كطفلة مشردة متعبة شقية.



يا ويح قلبي

الشاعرة: فايزة مرعي

يا ويح قلبي بانتظارك سيدي — والصبرُ طيرٌ لن يحطّ على يدي
أنت اللجوء وموطني ومدينتي — يا وعدَ روحي هل يعيدك لي غدي
وسألتُ نجمتنا الجميلة مرة — أوَتذكرين بهاء ذاك الموعدِ؟
ومتى ستأتي من غيابِ هزني؟ — حتى نعيش على البساط السرمدي
إني تعبتُ من السهادِ بليلتي — ثوب الأماني كل يوم أرتدي
بحرُ السعادة مُعرِضٌ عن شرفتي — من دون طيفك يا ظلامَ المشهدِ
يا صوتَ أنسِ بالنعيم يمدني — يا كحل عيني وابتهاجَ المرودِ

فنُ النصيحة

الشاعر: ابراهيم أبوزيد

ليستْ كما شاءت عيونكَ يابنيْ — لكنَّها أدرى بآمالِ الصبيْ
قد قلتَ أنَّكَ لا تراها حلوة — لكنْ تفكّرْ، هكذا قال النبي
إنَّ الجمالَ جمالُ روحٍ غرَّدتْ — تحوي الطهارةَ والصفاوةَ والرُّقِيْ
كُنْ مبهماً تلكَ التَّفاصيلِ اختفتْ — حاورْ فؤادكَ لا دماغكَ ياشقيْ
عندَ اعتقادكِ مُذْ رأيْتَ عيونها — أن الإلهَ بها رمى كُلَّ الحُلِيْ
فاعلمْ هي الأُنثى التي أحببتها — صدقاً،وعِشْ بالحبِّ عيشاً سرمديْ

ما وراء الابتسامة..

الكاتبة: فاطمة قاسم - فلسطين

بين حنايا النور الساطع في وجهي يختبئ الظلام، يلقي بلعنة حالكة، يتخللها سواد يسري في الأودية الممتدة تحت الوجنات المبتسمة، وشظايا الحزن المعتم تغرس أنيابها بشراسة؛ لتتآكل روحي في سواد ظلمة سرمدية أزلية اتعبت روحي الهائمة التي سكنتها التعاسة، احتلت الكآبة مساحة شاسعة، متربعة على عرش نفسي دون أن يشعر بي أحد، أتآكل في صمت، في ضعف شديد مستتر خلف قناع من القوة والسطوع الباهت، مؤلمة تلك المعاناة وقاسية؛ أن تظهر في كامل قوتك للجميع، وترغم نفسك على التماسك، وتحاول أن تبقى في صورتك المعهودة نجماً مشعاً لمن حولك، بينما أنت كالقمر المنير جميل؛ لكنه نور منعكس عليك ومكتسب؛ ليخفي حقيقتك المظلمة؛ أن تكون مستتراً في رداء القوة أنت في ذات الوقت أشد الخلق ألماً وضعفاً، ذلك ألم يفوق الوصف.



رسالة من غريق

الكاتبة: فينوس قلا التمرية

الثلاثاء التاسع من أيلول 2019/دمشق

للشوقِ البعيد يا ياسمينة العمر وأيقونة السهر، يا وجع أقلام الخريف وسمفونيات القمر، أرسلُ إليكَ اختلاجات ألوان النهار وأبعثُ تحياتي مع نسيم أيلول الخجل ونبض السؤال الزهد، تأكلني عقارب الانتظار وترمي بي على مفترق القدر، طريق يذهب نحو دوامة شوق عميق وآخر يرسلني كضحية إلى حجر منسي، أتوه في الاختيار وأبقى حبيسة ورقة بيضاء تسألني الكتابة مراراً والبكاء بحبر سخي أسود، أنشدُ في مطلع الصباح بعض تراتيم السلام، صوتك واسمك ويلتحم بهما مرض المسافات، فأقع واصمت وأردد بخشوع بعد الصبر فرج أكيد، تستقيم ثوان الحنين وتعيد إلي الصور، ضحكات وردية وعصا السكر وطعام من زهر أحمر، بماذا أخبرك بعدما تناقضت موازين الكون بوجهي ووقع عليّ قانون الفراق، المكان هنا موحش وضيق، وحيد وبارد لا أقوى على الصمود به وحدي، أشعر بانقباض يميتُ فؤادي بكل شهيق، وعند ظهور الزفير تنتفض بي مواجع الحياة من جديد، أبحث عن نفسي بين أكوام الورق ورفوف المكتبات، على أغصان السرو ودهان الطرقات ولا أثر يُكاد يلمح أو يُرى. أكتب لكَ لأخبرك بأنني أعزي نفسي بغيابك بالقراءة قليلاً أجد بها ملاذ نحو مدينة فاضلة أو يوتوبيا ضائعة، تسحبني حبكات الروايات فأبكي إذ ما فُقد البطل وأفرح بنهاية سعيدة كانتصار كومة قش على إبرة أو هروب مجموعة فراشات ملونة من ضفدع شره، فقدت سيطرتي على نفسي كما هي العادة دعك مني ولنتكلم عنك، هل تجد مفراً من يومك المتعب؟ ككوب قهوة مثلاً أو أغنية قديمة، أو لربما مكالمة طويلة مع شخص تتمنى لقائه يوماً، هل أكل الشيب سواد شعرك أم مازال يتباهى بتموجه؟ لطالما أُعجبت به وما زلت للأن كذلك، قل لي: هل تحتفظ عيناك بملامح وجهي؟ أو بالنظرة الأخيرة قبل إقلاع طائرة الذبول، هل تتذكر تفاصيلنا الحلوى والطريق والأشجار على موقف الحافلات؟ أراهن بأنك نسيت أو تناسيت خشية الألم والأرق.أتعلم التفاصيل تتعبني جداً لا هروب منها إلا إليها تصيرني عجينة غضب أو كومة حزن، شعلة نار متوهجة أو قطعة ثلج على حافة الذوبان، ألملم دقائق السرور من نهاية السرير ومن تيارات الألم اللذيذ، من ارتعاشات حروفك وتوترات صوتك، وأضعها في صندوق صغير أخفيه في سرداب حنجرتي وأخرجه عندما أفقد ذاتي بنوبة نوح فجائية أو إعصار حب مهلك، لا أخفي عليك حقيقتي فقد حاولت كثيراً تجرع أكواب المسافات بيننا ولكنها تتعرقل في مسيرها وتستقر في حلقي، فأبكي لأصل ولا أظنني سأستمر على هذا الحال، فأنا تائهة افتش عنا، عن السبيل المتناثر فوق قوس القزح وعن الدرب الذي اتصل مع شمس الوصول وفقدناه للأبد..للمدة المقدسة التي عانقت بها أصابعي سأكتب فلربما أشفقت علينا قوانين السماء وتمكنا من مجاورة شجرة تفاح أو عمود إنارة مُطفئ، سأجدنا يوماً ما ولذلك الوقت المجهول سأبقى أشتاقك، تلك التي لازالت تنتظرك:

فينوس

البدايات

الكاتبة: آية أحمد الخطيب

فتاةٌ عشرينية فوضوية مُغترة بذاتها، معاركٌ تخوضها أقسى من مخاض أمٍ؛ وهي لا تتجاوز السابعة عشرة.. عصفورٌ حرٌ طليق ظن أنه سيلاقي مرادهُ بعد أيام؛ لتمضي هذه الأيام وتجد نفسها شابةٌ امتلأ قلبُها بالحنوِّ والعطف مُلتَفَّة على ذاتها، لو مررتَ بها لشغلت عقلك وأربكت لسانَك ، لوحةٌ فنية منحوتة بإتقان جالسة على حافة الزمان حزنُها يملئ المكان، لطيفة كياسمينة نبتت في نافورة بيتٍ عربي قديم حنونة للحد الذي يجعلها تلمُس جرحك فتبتسم بعز الشقاء، غريبةٌ بدنيا امتلئت بالتكرار، إن كُنت تبحث عن الاستثناء عليكَ أن تمرَّ بها.

لؤلؤةٌ مكنونةٌ ببرزخِ الكبرياء، أأنتِ بشرية أم حورية؟ بربكِ كيف لكِ أن تحزني وعيناكِ بها هذا الأمان الذي يُشقي.. شقاءٌ أنتِ يا فتاة.. من يراك يحرمُ عليه الهناء بِبُعدكِ.. أيُّ هناءٍ دونكِ.. أنتِ التي أُحبها يا ملاك، بلسانٍ عربيٍّ مليءٍ بالشوق أُنعي إليكم قلبي..

أشجاني، أحزاني، كلماتي وأشعاري ..عودِي إليَّ فإني ببعدكِ يا أنا.... لستُ أنا ثم بعد عدة شهور.. بعثت لي بقصيدةٍ رداً على حزني وكان حزنها لا ينقص عنه بشيء .. حثت بها على عودتي لكن بطريقتها.. تعال يا شقيَّ روحي تعال..

تعال نجلس على حافة القمر

تغزلُ لي الشعرَ بكل حبٍ بالليل والسمر

أقطف من عينيك آمالي وأحلامي وتأخذُ مني أحزاني

ليلٌ يربُط كفينا.. لا قيود ولا بشر

لن تكون ليلة كباقِي الليالي

لتكن عمراً لا عمر بعدهُ

ابق هُنا على كتفي.. وخذني بين ذراعيك.. بغريزة استثنائية علَّها أن تكون أبوية ..كن لي أباً وأماً وأختاً.. وصديقة

أنت يا نجماً أضاء زماني .. وعمراً أعطاني حياتي

وفرحاً فرَّغني من ذكرياتي ..

أنتَ...من أنتَ؟؟

انظر بعيني لترى نفسك بها..

والله لتقسم أنها مُلهمتك..

ما أعلمه أن حبك أحياني ..

جعلني فتاة مليئة بالشغف بعد أن كنتُ ملتفةً بقوقعتي أخشى على هذه المُقل.

تعال إلي..

بوردةٍ مقطوفةً من وجنتيك ..

وحريرٍ غُزِلَ من عينيك ..

ولؤلؤ مكنون من ثغرك ..

وليلٍ أسودَ من شعرك ..

واجعلني مدللة لديك..

وخذ مني ما لهم وما لكَ..

يكفي أن أكون بين يديك ..

لكَ كلماتي، أيامي، حُبي، حزني ..

وسوسنتي البنفسجية التي خبئتُها لعينيْك.



لا وعود

بقلم: سميحة قاسم مغربي

عند استيقاظي في صباح كل يوم وفي أول صحوتي لا أشعر إلا بصداع يمزق خلايا رأسي وما شيء ينم على ذلك إلا أني أضع يدي على رأسي وأضغط بشدة لأحاول تخفيف هذا الألم.. ومن ثم أشعر بانقباض في قلبي وأنا أحاول فتح عيني.. فتتراءى لي صورة تكاد تتضح شيئاً فشيئاً.. نعم... إنها صورة شاب أحببته.. ثم أقول:

ما الذي جرى البارحة ؟ هل حصل معي شيء جميل أم لا.. لا أستطيع تذكر أي شيء.. ما سبب انقباض قلبي والألم الذي يجتاح رأسي.. ثم أني لِمَ لَمْ أتذكر إلى الآن ما الذي حصل معي؟ هل ما جرى في الأمس كان حلماً؟ أم حقيقة! ولكن ما هو؟

وأحاول التذكر جاهدة لأعلم ما الذي حصل..

في هذه اللحظة من كل يوم تهمُّ ذاكرتي للعودة وأنا أردد بحرقة: هل آلمني حبيبي البارحة بكلماته المعتادة؟

أم أنه قال لي: أحبك يا أميرتي؟

فتتضح لي صورة وجهه الذي كان يقطر لؤماً.. وعيناه اللتان كانتا تستعران غضباً.. ولا سيما كلماته التي كانت تنبثق من شفتيه كأنها بركان ثائر وهو يقول لي: ألا تفهمين؟ فيما إصرارك للكلام معي.. أنا لا أرغب بالتحدث معك اليوم.. هلا انصرفتِ إلى النوم فأرتاح

ثم تتراءى لي صورة وجهي وقد تبدلت هيئتي.. كان وجهي بائساً متعباً بعد أن أنهكه السهر وعيناي اللتان امتلأتا بدموع الحسرة وقد نال منهما طول الانتظار، فأحاول إخفاء دموعي جاهدةً لتسيل هاربةً مع كحلٍ ممزوج بالكبرياء، وأذناي اللتان تاقتا لوصول حديثه ولنبض همساته، كلماته القاسية بعثرت أملي، أفقت من غيبوبة صمتي القاتل وتنهدت طويلاً لأنهي المكالمة مع آخر تنهيدة فأقول له:

-حسناً يا حبيبي تصبح على خير.

وفي صباح اليوم التالي.. ومع تنفس الفجر بدأت بوضع الأعذار له: لربما كان منزعجاً من أمر ما أو لربما كان مريضاً أو أنه تعرض لمشكلة ولم يخبرني بها.. إنه يحبني لا شك في ذلك، ولكن إن كان يحبني فعلاً لا يتصرف معي هكذا، ومع مرور ساعات عدة تثاءب الصباح وأنا لا أزال في حيرة من أمري وأنا أردد: هل يحبني هذا الناقص أم أنه أضرب بحبه عني، إلى أن بدت الشمس متوهجةً في كبد السماء، حينها فقدت السيطرة على نفسي واختل توازني وبدأت أتخبط يميناً وشمالاً وشعرت بأن نيران الشمس نشبت في قلبي، فقررت الذهاب إلى الجامعة للقاء صديقتي: عصماء ونور الهدى، طرت إليهما وقلبي يتفطّر ألماً، وسرعان ما التقيت بهما أمام باب الجامعة، فقالت لي نور الهدى وعيناها تبدي حزناً لما تراه من تبدل حالي:

من تبدل حالي: حيث لم تعد رجلاي قادرتين على حملي وقد نال مني التعب:

-ما بكِ يا مريم؟ هل عاد لإيذائك؟

فقلت لها وقد اختنق صوتي في حنجرتي واغرورقت عيناي بالدموع:

-نعم، لقد عاد سيرته الأولى، عاد لحرق قلبي مجدداً

-ألم أقل لك ابتعدي عنه.. إنه لا يستحق قلبك، أنسيتي ما فعله بك في الأيام الماضية وكمية العذاب التي انهالت عليك جرَّاءَ حزنك، الحياة دائماً تعطينا طرقاً جديدة وفرصاً لإصلاح أنفسنا.. فلم تصرّين على الطريق القديم، دعيه

-وقلبي؟!

-إن تمرَّد قلبك فهو لا يستحقك أيضاً.. دعيهِ وامضي أطرقت مفكرةً فيما أنا فيه، فقالت عصماء:

-هيا كفاكما حديثاً وحزناً، دعونا نذهب إلى السوق فالجو يبدو رائعاً اليوم

ومضينا للسوق وقد ابتغيت نسيان الألم، وعَلَت ضحكاتي معهن محاولة التعبير عن فرح بدأت أنسجهُ، ولكني لم أتوقف لحظة عن التفكير به، فتراءى لي طيفه يتبدى من بعيد ويقترب، وقد حلَّ الذعر مكان قلبي قائلةً:

-هل ترونَ ما أرى؟ وبدأ قلبي يخفق بشدة وكأنه زلزل زلزالاً شديداً وقلنَ لي:

(تتمة) لا وعـود

-نعم أليس هذا جبراً ...نعم إنه هو! وبقيت واجمةً ولم أنبس بكلمة واحدة، فلم أجد حروفاً تصف حالتي، وخاصةً أنه رآني وكأنه لم يرَ أحداً ، فتركت صديقتي وعدت أدراجي أجر أذيال الخيبة وأنا أحدث نفسي قائلة: لِمَ لمْ يحدثني، لماذا لم ينظر إليَّ؟ لماذا كل هذه القسوة، هذا يكفي؛ سأخبره بأني لم أعد أريده وأنه لن يعني لي شيئاً بعد اليوم، وعندما وصلت للشارع المحاذي لمنزلي كنت قد أخذت قراري بعدم العودة له مجدداً، وبعدها مشيت خطوات معدودة إلى أن شعرت بأن أحداً ما ارتطم بي، فرفعت رأسي موجهةً نظرات غاضبة، وكانت المفاجأة أن جبراً نفسه هو من ارتطم بي، فتبدلت ملامحي من الصدمة والغضب إلى الذهول الممزوج بالبهجة، ولكني أردت المضيّ في طريقي فقال لي:

-إلى أين؟؟

-دعني وشأني ماذا تريد؟

أريد أن أحدثك أرجوكِ لا تمانعي، منذ قليل لم أستطع الحديث معكِ فقد كنت في عجلة من أمري فاعذريني، ماذا قلتِ؟

-حسناً سأحدثك، إذن فاذهبي إلى نهاية هذا الشارع وانتظريني سأكون هناك بعد دقيقة واحدة، ذهبت لانتظاره وأنا أحاول إخفاء فرحتي العارمة برؤيته بابتسامة تزداد اتساعاً مع ازدياد خطواتي، وحال وصولي لم أنتظر إلا دقيقة واحدة حتى تمثَّل أمامي يرمقني بنظرات هادئة تطلب العفو، ورنوت لعينيه وقلبي يعتصر ألماً خشية ألم الفراق مجدداً وقد بدأ الدمع يفيض من عينيّ، فقال لي:

-إياك أن تبكي يا حبيبتي.. فلتبكِ نصف نساء الدنيا بعبرةٍ ولتبكِ الباقيات عويلاً؛ لكن لا تبكِ أنتِ يا فرحتي في حياتي، وأخذ يدي لتنام كالعصفورة بين يديه، فقلت له:

-هل ستتركني كعادتك أم ستبقى معي؟

-لا ترهقي نفسك بالحديث الآن دعي الأمر لوقت آخر

-سعادتي بملازمتك فلا تبتعد عني أرجوك، فاقترب مني وربت منكبي قائلاً: لا تخافي يا حبيبتي لن أتركك بعد اليوم، ذات الروح الجميلة أنا أدرك بأن قربك راحةولكن!

-ولكن ماذا؟؟

-لا شيء.. إياكِ أن تكوني ضعيفة ولا تفكري في شيء، فكل هذه الدنيا لا تساوي شيئاً دونك

-ولكن أنتَ الحياة عندي

-هيا يا حبيبتي اذهبي إلى البيت وسأحدثك اليوم

– أحقاً ما تقول أم أنه كلام كنظيره؟

-حقاً أقول ثقي بي واذهبي الآن وحدثيني اليوم يا أميرتي..

انتزعت عيني منه ولم أشعر كيف سالت بي الخطوات لأصل أمام باب منزلي، فصحوت من غفلتي قائلةً: كيف تركتُه ومضيتُ هكذا؟ وكيف لي أن أصدق كلماته وهذه المرة العاشرة التي يكذب فيها؟ إنه لا يريدني كان لقاؤنا بعضاً من كلماته المعتادة، متى سأصحو من هذا الكابوس الذي يجثم على صدري؟ متى سأتحرر من قيود عشقه؟ كفاني بؤساً وألماً، من المحال أن يتغير شخص كهذا، يجب أن أعد نفسي بالابتعاد عنه، ولكني أحسست بصدقه هذه المرة؛ رأيت في عينيه بريق الصدق، سأحدثه اليوم وستكون الأمور على ما يرام، رجعت إلى المنزل وبعد ساعتين اتصلت به؛ ولكنه لم يجب فعاودت الاتصال مراراً.. وفي آخر اتصال أجاب وهو يصرخ مِلءَ فيهِ قائلاً: ما بكِ؟؟ ماذا تريدين؟ هل تريدين مني الحديثَ رَغماً عني؟

-اهدأ يا حبيبي فالقلوب مهما اختلفت في صفو المشاعر ستلتقي

-أنا مشغول ثم إني لا أرغب بالحديث معك الآن

-ماذا تقول؟ أنسيت ما حدثتني به منذ ساعات فقط؟

-لا أريد تذكر شيء.. اذهبي الآن ولا تتفوهي بكلمة واحدة

-يا لك من كاذب خبيث، كَذَبَ مَن أسماكَ جبراً وأنت تكسر قلبي، يا مَن أبحت دمعي لن أصدقك بعد اليوم ، وحلفتُ أيماناً مغلَّظةً بأن لا أعود إليه مرة ثانية، جثمت على ركبتيّ وانخرطت في بكاء حار.. ليأتيني صوت متصلٍ فيقول لي: مرحباً حبيبتي

-أهلاً حبيبي

-ماذا تفعلين الآن؟

- سأذهب لدفع كفارة اليمين..!

دمشق

الكاتبة: وسن ضويحي

العاشر من ديسمبر، الخامسة أملاً والربع مساءً

صديقي الغالي:

لقد كان يوماً عادياً رتيباً كباقي الأيام بدونك

نصفُ أمل ونصفُ فقد والكثيرُ من الحزنْ .. كفاكَ

وقوفاً في المنتصف أكره أنصاف الأشياء يا هذا

فتاةٌ عشرينيةٌ مثلي لا يغريها الوقوف في المنتصف

إما هذا أو هذا.. كلُّ شيءٍ أو لا شيء وبلغةٍ أخرى

نكون أو لا نكونْ

لا تستهويها الأغاني الصاخبة ولا الطربُ الحديث الهابط

فتاةٌ في مقتبلِ العمرِ تبحثُ عن رسائلَ قديمة رمتها

أشلاءُ الحروب المدمرة وحروفٌ خطتها يدان ملطخةٌ

بحنين الشتاء ودافئةٌ كلهبِ آب

فتاةٌ تزهرُ في ربيعِ العمرِ بكلمةٍ و تذبلُ بأخرى

مرهقٌ هو اعوجاج العادات وانسياقُ التقاليدِ تحتَ كرهٍ

مؤقتٍ وضبطُ نفوسٍ لا تفقهُ معنى السلام ولا تدركُ

قسوةَ الفِراق

ها نحنُ نقفُ والحزنُ يجمعنا كانطفاءِ الوعود لحظةَ

وداعٍ مؤبد

مؤلمٌ هو انشطارُ القلبِ لحظة ندمٍ لعين وصفاقةُ

الشامتين على المقاعد

حزينةٌ هي المواقد .. وحيدٌ هو القمرُ .. وبعيدةٌ هي

الأمنيات والقدرُ الذي رفضَ أن يجمعَ يدينا

أيُّ ذنبٍ اقترفناهُ كي نبقى هنا

أيُّ وجعٍ ذاكَ المرصودُ في نوافذِ الليلِ البعيد

أيُّ حزنٍ يتخلّلُ جوفَ المسافرين

وكآبةِ العابرين ..

ودموعُ الأحبةِ لحظةَ وداعٍ خاطفٍ

أيُّ جرحٍ نابتٍ في ضجيجِ القلبِ أنت؟

أي وجعٍ مبتورٍ ونبضٍ لا يهدأ

كفاك عبثاً في خارطةِ عيوني

كفاك غياباً يا هذا

احزم أمتعةَ الحنينِ، وتعالَ نرسمُ الأملَ فوقَ الجباهِ

الشاحبةِ.

تعالَ نمضِ بعيداً كلانا ولا نفترق. 2019/12/10م

كفانا تقمصاً للأدوار



الكاتبة: عبير مصطفى بلوع

كفانا تقمُّصاً للأدوار، نأخذ دور الأقوياء مُتعدين على الضعفاء خلال زمن الأزمة التي سلبت حقوق أبنائها.. متى كنا نقابل الشر بشرٍ أعظم ونقول هذه هي الشريعة؟

سلبُ الأموال جريمة ولكن من جَعلَ سلبَ الأرواح فضيلة؟ سفك الدماء محرّم لكن من حللهُ؟

خيانة النساء قبيحة لكن من جعلَ رجم الأجساد جميلاً؟ أنقابل الفساد بفسادٍ أكبر ونقول إنّه الناموس؟ ونواجه الجريمة بجريمةٍ أعظم ونقول إنّه العدل؟ كفاكم أخذ دور الله في الأرض.. فلا دُمتم سالمين ولا سامحكم الله..!



غموض العيون

الكاتبة:
آية إدريس





يومٌ في سبتمبر خدعني نظري وذُهلت عندما رأيتهُ، عجوزٌ على الرصيفِ، يا لحسن عينيهِ، ويا لضياعي فيهما، لم أبعد نظري عن بحرِ عيونهِ الأزرق، وبعدَ إدراكهِ ذهولي، ابتسمَ وقال: مالكِ يا ابنتي؟! أجبتهُ بحروفٍ ضائعةٍ، سلامٌ على مَن جسَّدَ لونَ السماءِ في عينيكَ فانعكسَ لونها على حدقتها البراقةَ، قال لي بعد أن رُسمت على فاههِ ابتسامةً: يا ابنتي إن العين لا تشيبُ كما القلب. وحينها بدأتُ أتجولُ في جمالِ العيونِ، ورونقها الخاص، وأكملتُ هذا الطريق، طريقٌ كما أحب، هادئٌ، وصوتٌ فيروزيٌ في أرجاءهِ ،جميلٌ، ومكسواً بالورقِ الأصفرِ، لفتني صوتُ ضحكاتِ فرحٍ، بل غبطةٍ من عاشقين جالسان على مقعد خشبيٍ قديمٍ، ونظراتهم تسرقُ بعضها، رأيتُ الحبَّ في عينيهما رأيتُ الغرام، عيونٌ براقةٌ تشعرُ بالرضا والحرية، فأي عيونٍ هذه العيون، أحببتها بحق ومضيتُ متفائلةً إلى أن رأيتُ الضياعَ والتشتتَ في عيونِ فتاةٍ تبكي بحرقةٍ، اقتربتُ قليلاً وسألتها عن حالها، كانت إجابتها مكسورة، كُسِر ظهري، وذهبَ سندي، فارقني أغلى ما أملك، أبي رأيتُ انكساراً في عينيها صفق الألم، وانتهت المسرحية، بدأت مشاهد من التراجيديا، ولم أستطع أن أبوحَ بكلمةٍ قط، عانقتها، ولم أمشِ خطوتين إلى أن ربتت على كتفي امرأةٌ، وقالت لي: يا إلهي يا إلهي كم تشبهين ابنتي التي فقدتها منذ عامٍ، وأخذت تداعب خصالَ شعري، نظرتُ لها بذهولٍ، وربما بخوفٍ، ضاعت مشاعري وضعتُ معها، شعرتُ لوهلةٍ أن هلوسةَ الفقدِ أصابتها، وفي عينيها أملٌ حيٌ، وبعد أن هدأت أيقنت أني لستُ ابنتها، فجلستْ يائسةً عيناها ذبُلت واجتاحها اليأسُ في كل جانبٍ وسكنت، وقالت لي بصوتٍ خافتٍ ومبحوحٍ:

حماكِ الله يا ابنتي، وقبلتها ومشيت، حتى سمعتُ دندنةً جميلةً وعزفاً رقيقاً، فتاةٌ بعمرِ الوردِ تعزفُ مقطوعةً لبتهوفن، وهي جالسةٌ على كرسيها المتحرك، لم أشأ أن أبكي، ولكن كذبتني دموعي، كم أحببتها عندما رأيتُ في عينيها طموحاً لا ينتهي، وعزيمةً قويةً في ظلِ انكسارها الجبار، بعد انتهائها صفقتُ لها بحرارةٍ وحبٍ، فنحنُ أحياءٌ وباقون وللحلمِ بقيةٌ كما قال الدرويش❤.

وتتالت أصواتُ الصراخ وعمت ذاك المكان، فهنا تاجرٌ يكذبُ بالميزانِ بعينين كاذبةٍ ومتوترةٍ ينظرُ هنا وهناك بخوفٍ من التأمينِ، وهنا شابٌ صغيرٌ يجلسُ على الأرضِ وأمامهُ صندوقٌ صغيرٌ وعيناه شاحبةٌ يكسوها السوادُ، تارةً أرى في عينيه ذلاً، وتارةً أرى في عينيه انكساراً، قبلَ أن أصلَ إليهِ أتى رجلٌ غنيٌ من الطبقةِ المخمليةِ، أوقفَ سيارتهُ أمامَ صندوقِ ذاكَ الشاب

(تتمة) غموض العيون

وكادَ أن يكسرهُ، ووضعَ قدمهُ على الصندوقِ وقالَ لهُ: هيا أيها الولد لمعْ لي حذائي، نظر إليهِ الشاب بيأس، وأجبرتهُ حاجتهُ على التماسكِ، وبدأ بتلميعِ الحذاءِ، وبعد انتهائهِ سحبَ الرجلُ قدميهِ بسرعةٍ خاطفةٍ ومشى خطوتين، فناداهُ الشاب: سيدي سيدي لم تعطني أجرتي، فانفجرَ الرجلُ ضاحكاً: أجرتكَ ؟!! ورمى لهُ ببعضِ القطعِ النقديةِ، فتناثرت هنا وهناك، فتساءلت في نفسي: هل تغيرَ الزمان؟ هل قست القلوب؟ أين أنا؟ وبعدها مشيتُ بهدوءٍ ورأيتُ مقهىً صغيراً، بطرازٍ قديمٍ، شدتني رائحةُ البُنِ، ودخلتُ على الفورِ، أعترف أن القهوة تنتصر علي دائماً، جلستُ وطلبتُ القهوةَ ويجانبي طفلٌ صغيرٌ ذاكرتهُ بيضاء لم ينقش عليها شيء كقول ديكارت، تمحورَ في عينيهِ الواسعتين سلامٌ وأملٌ، ولربما انتصارٌ، نعم انتصارٌ نشتاقُ إليهِ، وهذا الشوقُ تأججَ أكثر بعد أن رأيتُ من نافذةِ المقهى ركاماً، ركامُ بلادي ويئستُ قليلاً، نظرتُ نظرة بحنينٍ لذكرياتٍ غَبرت، أما بعد فأعادت فيروز بروحِ كلماتها الأملَ إلى قلبي بقولها ..عمرهاااا..

فرحتُ أتذكر غرابةِ العيونِ رأيتُ عيوناً جميلة رغم المشيب، وعيوناً مغرمةً، وعيوناً مكسورةً، وعيوناً تشكي ألمَ الفقدِ، عيونٌ حالمةٌ، وعيونٌ كاذبةٌ، وعيونٌ مذلولةٌ، وعيونٌ بريئةٌ، وضِعتُ أنا بين العيونِ، وفجأة دخل عجوز إلى المقهى، وإذ بي أتذكرهُ، إنهُ العجوز الذي رأيتهُ ببدايةِ الطريق، جاء ليأخذَ حفيدهُ ذاكَ الطفلَ الذي بجانبي، بثمانية وعشرين حرفاً لم أستطع التعبير، كانت صدفة غريبة، ولكن عيون طفل بهذا البهاء لابد أن يكون لهُ جدٌ كهذا، ثم ربت على كتفي، وقال لي: مَضَيْت بذاكَ الطريقِ أليسَ كذلك؟ قلتُ لهُ بتوترٍ: كيفَ علمتَ؟ قال لي: كنتُ أمشي خلفكِ قادماً إلى هنا، لا تيأسي يا ابنتي ستعودُ بلادنا إلى عهدها، وأراها عروساً بفستانها الأبيض قبل أن يأتي أجلي، سيعود الأمان، وخرجت من المقهى ولم أنظر في عين قط إلى أن وصلتُ إلى منزلي.. فتجنبوا هواء الخريف، فإنه يفعل بكم ما يفعل بأوراق الخريف.

رماد وطن

الكاتبة: حسنه اسماعيل زيد -لغة عربية

لا تأتِ ولا تكبر.. فحقول القمح قد احترقت وأشجار الزيتون قد اهترأت، وبقايا شظية عالقة في عنقي تخنقني ولا أستطيع أن أخبر.

لا تكبر يا ولدي.. فالعدوّ غاشم ولن يرحم

ذهبتْ بقايا الخنجر في ظهر الفارس صلاح ولم نثأر

لا تكبر، فيَد الخير انقطعت وقدم الكرم والسّلام قد بُترت، وكَبُرت الفتنة واشتد القتلُ بلا رحمة..

بالأمس استشهد طفل كان يلعب بحديقة الحيّ بقذيفة طائشة لم تسأل..

ضاع الحلمُ، وضاع المستقبل، وتمزقت الأم والطفل والملجأ.. تكالبت أبناء أمتنا ونهشت لحمنا.. فالقاع مزدحم بنواياهم الخبيثة، والجدران تناجي لنمسح الدماء عنها، والنهر يشهد، والبئر يشهد، والتربةُ ارتوت دماء، ودخان الحرب خنقت جنيني بلا رحمة

والحب قد مات.. والكره قد عاش

لا تكبر.. لا تأت.. لا تأت.

رسـالةٌ نثـريةٌ إلى رسول اللّه

الكاتبة: تسنيم أسعد حومد سلطان
سورية .. حلب ..

إلى الغنيِّ عن التعريف ..

سيدي..

لم أكن أودُّ استحضارَ ثقوبَ قلبي في رسالة .. لأنني أدركُ حتماً أن قلمي سيضلُّ الطريق إلى حرم الجلال .. وكلُّ الكلماتِ الناصعةِ في جعبتي ستفرّ..كمواتئٍ مهترئة.. لكنَّ القهرَ المتحذلقَ استباح كلَّ ذرَّةٍ من الثباتِ في جسدي.. وباتَ يردد في همسٍ مخيف.. صلواتَ الموت.. وموسيقى المقابر … مغيّراً بها فصولي أمامكَ.. فصلاً من بكاء .. لغةُ رصيفٍ حارق .. وعُراء جُدرانٍ أستظلُّ بظلّها.. بدمعةٍ واحدة..

يا رسولَ الله ..

أنا الآن أكتُبُ لك .. ليقينيَ الجازمِ أنه قد آن الأوان لأنقلَ الخيمة الشبحية.. والضوء الخافت.. والموقدَ الجاهلي.. وأعمدةَ التفرّق الخشنة.. للضفّة الأخرى ..

أنا يا رسولَ الله ..

لا أعلمُ إن كان من الممكنِ تجاوزُ هذا المرِّ الذي أتجرّعه .. لا أعلمُ إن كان بإمكاني الابتعادُ من أن تلاحقني اللحظاتُ الكئيبةُ.. والوقتُ.. الخُطواتُ المجهولة .. والأسئلةُ المحظورة .. منهكةُ الصوتِ جداً.. مسافاتي محشوةٌ بالدوار.. والمحطاتِ المقفرة .. إنني أتألم .. وأنت وحدكَ تعي مقدارَ ألمي .. مخذولةٌ من الجميع إلا منك .. مسكينةٌ.. إذ أنني ما زلتُ أبحثُ في سترتي.. عن مكانٍ لأختبئ فيه.. لكنَّ سترتي ممزقة .. وليسَ في يدي خيطٌ ولا إبرة .. سوى هذه الرسالة التي ستمنحني قليلاً من الأبدية في هذه الحياة.. وكثيراً كثيراً من الطمأنينة والاستقرار .. وكلُ رسائلي إليك أصابعُ ترتجي مددك..

يا رسولَ الله ..

باكيتكَ حتى رقّت كل العيونِ لشكوتي .. ناجيتكَ بالدعواتِ المنظورة.. والأورادِ السرّية .. راسلتُكَ والحرُّ يشوي مقلتي.. كأنّ سراديباً في الرأس تشتعل وكهوفاً مظلمةً تنير .. تُنير ظلالاً أعرفها كبيارقٍ في الريح.. علّني أجدُ فُتحةً تخرجُني من دوّامةِ الجوع .. تخرجني من واحاتِ الهجيرِ الوثنية ..

الفراغ داهمني .. وكل المسافاتِ نحوكَ .. صارت غباراً أبيضاً .. وأدركتُ أنه لا حلَّ أمامي.. سوى أن أجثوا بركبتي أمامك.. وأبكي على راحتيك.. سأبكي كثيراً ..بحب .. بحبٍ صادق .. وهيهاتَ هيهاتَ أن ينتهي البكاء.. فأنا أمامك أنسى أبجديةَ العظماء.. ولا أتقنُ إلا لغةَ الحب..

سيتهمونني اليوم .. بأنني صوفيةٌ متطرفة .. أو أنني قد جئتُ بدينٍ جديد .. أو أنني قد اتبعت فرقةً جديدة.. غير الفرق التي ذكرتها .. فقط.. لأنني خاطبتكَ أمامهم بالعلن .. بثثتك تشرد أمتي .. ضياع هويتي.. خاطبتك أمامهم.. بجهلهم.. بشرقيتهم.. تفرقهم .. وانفلاتِ طُرقهم .. بادلتك شعور الحب بالحب .. والشوق بالشوق .. والإنسانية بالإنسانية..

لكن أعذرني كثيراً .. فأنا لا أملك قلم حسان بن ثابت .. ولا حنكة عبدالله بن رواحة .. ولا فصاحة

تتمة) رســالة نثــرية إلى رسول الله)

البوصيري .. ولم ألقب بأمير الشعراء كأحمد شوقي حينما كتب عنك ..

والكل يظن أنني.. أبعد من أن أكون برحلي.. على شاطئك الميمون .. لهم ظنونهم ..ولي دين ..

لأنني أعلم أنك تقبل من الفقراء مشاعرهم .. حتى ولو كانت حفنة من حب.. أعلم أنك تقبل من المقصرين توبتهم .. أعلم أنك تقبل من التائهين رسائلهم.. وتبتسم.. رأيناك في خطبة الوداع .. تبكي وتضحك قائلاً:

يا رب " أمتي.. أمتي" ... آه لكم نحتاجك اليوم لتدعو الله لنا وتقول:

يا الله.. سوريّتي.. سوريتي ..

يا الله.. عراقي.. عراقي ..

يا الله.. فلسطيني.. فلسطيني ..

فدعوتك كفيلةٌ.. بإزالة هم شعبه .. وفتح الأبواب ..

وكسر ساعد الفقر .. المعلق فوق جدران الصليب ..

ومحو أتربة المقابر .. المنثورة فوق صفحات القرآن

يا رسول الله ..

خذني إليك .. لوطنك.. حيث السلام ..

فأنا في وطنٍ ..فيه المواطنُ بلا مواطن .. صحيحٌ أنني لست فتاةً .. من بنات النجار الصغيرات .. اللواتي تحببن ..

لكنني فتاة من زمان القهر .. آمنت بك دون أن تراك .. صدقتك دون أن تسمعك.. اشتاقت إليك دون أن تسمع حثيث قلبك .. أحبتك جداً.. لأنها أحست بك في كلمات أحاديثك.. اشتمت رائحتك في ثنايا سيرتك العطرة .. وإنها تحبك ..

يا رسول الله

ما زلت في الأربعين من عمرك .. وما زلت على رأس أمتك ..كنت .. وما زلت.. وستبقى حياً في قلوبنا أبدًا ❤ ..

Sanooma H Ssultan ❤



فارقتني ❤

الكاتبة: إسراء عبدالله السلقيني

فارَقْتَني

أطلقتَ ضحكتكَ الحمقاءَ بوجهي

رميت ظهركَ، ظلّكَ، شعركَ المبعثر دوماً كنظراتِكِ.

ثمَّ فارقتني.. أنا التّي رميتني بأسهمِ الحبِّ والوعود ..

علقتني على حائط أحلامكَ بهدوء.. وجمَّلْتني

ثمَّ!!

دميةً لمسرحكَ.. ندهْتني

وأيُّ مسرحٍ بتَّ تملكْ..؟

فنٌّ ساقط، كرأسكِ.. المقاعدُ فارغةٌ ..

يكفيكَ شرفاً أنكَ "فارقتني أنا.."

أنا؟.. للتوّ أنهيتُ تقليمَ أظافري

وبدأتُ احتفالي..

أدركتُ أنني تخلصتُ من شبيه أحلامي

لذلك "وداعاً كومبَارسِي".



اتجاهات متعاكسة

الكاتبة:
سدرة المنتهى
المصري



يداهمني وقتٌ
لست أفهمها .... لست أفهمه
كيف ومتى تسير عقارب هذا العالم الديجور؟
صديقتي تبكي خيانة حبيبها السابع عشر
وعويل ثكلى ترثي طفلاً قد سرقه الجوع منها
فتق السماء
وهم يبكون خيانة الصديق السابع عشر
وتلك الجريمة ..... وشهيد الخيام
فكيف يفكر هذا الشعور ؟

أختي الساخطة على كل شيء
تود الحقيبة .. تود المعطف الفاخر.. تود
حذاء يقيها رذاذ المطر
وثياب المشردة بائعة الوردِ تروي حكايا
صقيع الشتاء
فلِمَ يكون لرغبات مراهقة كأختي
بين القلوب أولى الحضور
يداهمني وقت لست أفهمه .... لست أفهمه
الطبيب الأول في الجامعة ابن بقال حارتنا
وابن المرتشي يعد نقوده في الصف الأخير
فكيف ترى الرفاق حوله يتجمعون مصفقين
له بكل اعتزاز؟
وأي اعتزاز بعَدِّ النقود .... بالمقعد الأول في
فئة الرسوب
فلم تتوارى الأنظار عن الحقيقة وتتسابق
خلف الرياء
مات شحاذ حيّنا وترك خلفه ليرات ذهب
تشري قصوراً

وفي البيوت أرامل يمُتْن جوعاً من التعفف وكثرة
الحياء
يداهمني وقت لست أفهمه ..... لست أفهمه
خيام تندثر بيد المطر
وطعام في القمامة رمته يد البطر
عراة إلى المدارس يتسابقون
ونحن نحجز إلى باريس تذاكر السفر
عرس جماعي أو جمعيات تكلل قصص العشاق
بتيجان الزواج
فهل رأيتم على الفساتين قد حيكت عبارة المساعدات
فلِمَ نخطها بالقلم العريض؟
على الطعام .. على الشراب .. وعلى معاطف الأطفال
فلِمَ أستبيحَ جرح الشعور
وصار جميلاً ذبح الصدور
وكل الشتيمة لرجل يثور
يود العدالة بأن لا يجوع .. بأن لا يطفئ ظمأه بملح
الدموع .. بأن يحيا مساوياً لكل الجموع.

في ليلةِ سوداء

الشاعرة: فاطمة جعفر

رتّــبــتُ قــافيتي لأظهرَ كاملاً   وشـرعتُ فـي وزن الـحياةِ أُغـيّرُ
لـمّا أردتُ الـبوحَ أتّبني الـهوى   مـازلتُ فـي نظمِ الـمشاعر أخسرُ
وزرعتُني فـي دوحِ عمرٍ مزهـرٍ   لم ألقَني فـي الـحَصدِ يومًا أُثمِرُ
جَسَدُ الأماني إن رأيتَ مقطعا   هل أوصلُ الأحـلامَ حـتّى تَكبرَ؟!
هـل في الـلّيالي راحة لـمعذّبٍ   أم أرتضي جـلْدَ الشُّعورِ وأصـبِرُ؟!

أقسمتُ إني

الشاعرة: مريم حمّودة _ طب أسنان

أُسـائِلُ خـافقي جهرا و بيني   عنِ الأحبابِ هيًّا اقصُص وغنّي
حروفُ العِشقِ يرشِفُها فؤادي   فـألـفـظُـها بـأقـوالـي ولـحـني
مع الأقمـارِ قد غارتْ نجومي   و طيـفُـكَ بـاتَ مِـشـكـاةً لعيني
أحـبـُّكَ مـا تعمَّقَتِ السَّـواقي   كـأنِّي صـرتُ بسـتـانـاً كـأنّي
أحبُّكَ في السُّكُوتِ وفي التّغَنّي   رأيـتُـكَ فـي الـظّلالِ فلا تَلُمني
ذكرتُـكَ هائماً صُبحاً مساء   فصـرتَ كـأنّكَ الأنفاسُ منّي
كـفـانا نحتسي أرَقَ الـمآقي   فـقـلُها تـنـجـلي الأحـزانُ عـنّي
وصبراً خافقي قد قلتُ عِدني   يُعيـنُكَ في النّوى طُولُ التَّمنّي
يمرّ العمرُ أبحـثُ عن نجاةٍ   غـريـقٌ فـي الـهوى أقسـمتُ إنّي

اغتصاب مشروع



الكاتبة: مناز تيناوي

تركها في غياهب سرمدية الظلمة، مهمشةٌ محطمةٌ ترتجف الأرض تحتها، وحيدةً في كونٍ باردٍ، نجومه دموع، سماؤه سقفٌ مهجور، وقمره شاهد زورٍ على جريمة اغتصاب أحلامٍ لن تُعاش يوماً.. رماها في بئر يوسف وهجرها بكيد إخوته، عذبها سنيناً لا تعد، أذاقها مرّ العلقم، قتل طفولتها وخرج يحمل الجثة باكياً ينعي وحشتها.. دفن أحلامها وتركها تضلُّ مكان الدفن، تهرول تائهةً في طريقٍ لا تملك فيه بوصلة عبور، طريق طويل يملأ أرصفته الشوك والشوق،، طريق خالٍ من الاتجاهات مليء بالنار والعار.. طريقٌ كل منافذه لا تودي لضالتها.

انتظرها على بعد أميالٍ تتمايل بين يديه بتلات الجوري.. بابتساماتها العريضة هرولت وركضت طمعاً بورده ووده، ارتمت بين ذراعيه مخدرةً بنشوة حبٍ مشوه دون أن تدري أن الأشواك بين أصابعه سوف تتسابق لاغتصاب عبيرها.. انتصر إبليسه على حوائها وأخرجها من جنة أحلامها وأنزلها على أرض واقعه القاحلة، استدار ومضى آخذاً معه جنين حبه المجهض قبل أن يُحمل وبقيت روحها تندد له بصوت يحتضر، يعاتب القمر على صمته والقدر على حكمه.



حبيبي الـمتمنع






الشاعرة: شام محمد حمزة جنبلاط

يا يوسفي الـخلق إنـي مـغـرمٌ ... بشـمائل نسـفت بذا الـخفاق
هـل لي بضلع منك حبي ليلة ... مـلـت ضـلـوعي أضلع الأوراق
لا تحسبنّ الصّد عندي موجعاً ... فالصّد منك كجرعة الترياق
أو أن قـلـبي من برودك هاربٌ ... من قـال قـلبي طائر اللقلاق
فأنـا إذا فـارقـت يـوماً حبكم ... مـثـل الـمشرد قـابـعٌ بزقاق
أقـتـات عـنـات الهوى بمرارةٍ ... وأقـول صـبـراً معشر العشّاق
مهما يكون القلب منهم معجفاً ... يأتي الربيع بخضرة الأوراق
ربـاه فـاجعل صخرهم متليناً ... فطر الهوى من كـسرة بفراقِ

الوشاح

الكاتبة: ضحى العبيد

نسجتُ لكِ وشاحاً، خيطاً من نور الشمس وآخر من خصلاتِ شعري، ليكون لك دفئاً في غيابي، فلا قوةَ لي أن أراكِ ترتجفين وقلبك يهتزُ، فلعلَ هذا الوشاحُ يدفئكِ قليلاً أو يذكركِ بي، أقصدُ: يشعركِ بوجودي إلى جانبكِ، فأنا دائماً في ذاكرتكِ، لو أستطيعُ لاختصرتُ المسافاتِ بيننا، أرسلتُ لكِ رسالة، اقرئيها، حبيبتي أنا مشتاقٌ لكِ وقلبي مولّه، ونارُ الفراقِ أصبحت سعيراً في داخلي، لم أخبركِ، نقلتُ شغافَ قلبي من مكانه وأصبحَ كله في الجهةِ اليمنى فلا حاجةَ لي بهِ، أنتِ شغافي ومكانكِ مكانه، رجلٌ بقلبٍ معكوس كلّهُ من أجلكِ، فأنتِ من كشفَ لي وجوهَ الناس في تلكَ الحفلة التنكريّة الّتي دخلتها بوجهي، منحتني الحياة بعد قراري بتركها، ولقيتكِ بعد أن هجرني الجميع، لذا سأنزعُ شغافي وأضعكِ مكانهُ، فها أنا أرى نفسي مصلوباً بين عينيكِ، ومكبلٌ بسلاسلَ قويةً، لم أعلم أنّكِ تحبينني لهذه الدرجة، فأنا بمقلتيكِ، وفي تلافيفِ دماغكِ ربما أصبحت شق رولاندو، أو شريانكِ الأبهر، اشتقتُ لكِ ولرائحتكِ؛ رائحةَ نقائكِ، شفافيتكِ، لذا أرجو منكِ أن تعيدي لي الوشاح الذي أهديتك إياه، فأنا أرتجف شوقاً لكِ.

٢٩-١١-٢٠١٩م



الألم مستمر

الكاتبة: مها حسين بدوي

كَم ثقيلة هذهِ الأيامُ علينَا نحنُ الشباب.. علمتنَا أشياءٍ بربيع عمرنَا بطفولتنَا، المسؤولية كسرَت ظهورنَا، تألمنَا من الفقدِ وعرفنَا معناه جيداً، تهالكنَا من القسوة والتعاسة، كسرنَا من الخذلانِ، فلا ملامحُنا بقيت ذاتها، فقد أرهقها مرور الزمن إذ ما تنظر إلى وجوهنَا سترىَ علامات التعب والشيخوخة، فما بالكَ إذ ما نظرت لأعيننا لن ترى سوى نظراتِ الأسى والألم تجاه أحلامنَا وهي تتحطم...

أصبحنَا نخشى من رسم الابتسامة على ثغرنا، ومن الفرحِ لنفوسنا.. نخشى من المستقبل، من القادم، من كل شيء.. كأننَا لوحاتٌ، الوقت يرسم ما يشاء من ملامحهُ على وجوهنَا ويمحوا تقسيماتنَا الطفولية.

صدى ضحكاتنَا لم يعد لها صوتٌ فقد أسكتها ضجيجُ الحزنِ، دموعنَا فقدت ملوحتها من كثرة البكاء، وأجسادنا هرمت كالعجائز، أعصابنَا تلفت تجاه الوضع الراهن الذي استمر لسنوات ولم ينتهِ بعد، الخوف يقتلنَا ببطء وليس بيدنا حيلة سوى الصبر.

الناس تحمل الكذب معها أينما ذهبت وأينما التفتت، فوالله لا يضرنَا أنهم كذبوا بقدر ما يضرنا أن الكاذب كان فرداً من أبناء قلوبنَا..

الحياة إما ربح أو خسارة، لا عدل فيها ولا مناصفة، تضع فوق جراحنا ملحاً وتقتاتُ عليها، إلى أن تنمو وتكبر بقلوبنا فنموت صامتين، هادئين لا حول لنا ولا قوةً.. يا ليتها كانت ثقيلة فقط بل بشعة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، كل الوقت صراعات وصرعات، نكافح بها للبقاء بظروف تدفعنا للاشيء.. للعدم..

فحين يحين موعد الموت نكون قد خسرنَا كل شيءٍ مرة واحدة، أما في الحياة فنموت في كل يوم ألف مرة بالصمت والكبت..

كما تعلم أي يدٍ أخرى تلمس جروحنَا ستؤلمنَا أكثر وأكثر، فتعود يا عزيزَ قلبي بأن تلملم جراحكَ لوحدك دون مساعدة أحد من الغرباء، فلا أحد يعرف حقيقة ذلكَ الوجع وشدتهُ وألمهُ في صدرك كما تشعر به أنت بحالك.

فمن يدري، يمكن بنظرة شاردة أن ينبت الله الزهر من قلب الألم والجراح بك.



من فيض التعليميّة

سياحة قلم

بقلم الباحثة: بسمة خلاف

التمثّلات (Les représentations):

مصطلح تعليمي مرادف للتصوّرات يشير إلى العلاقة التي تربط المتعلّم بالمعرفة، وقد شكّل حضورا في مجالات معرفيّة متعدّدة كعلم النفس، وعلم الاجتماع، واللسانيات، والبيداغوجيا.

يرى كلّ من (Devicchi G. Giordan. Clement P.) أنّ التمثّلات في المجال التعليمي هي "معارف مكتسبة خارج إطار العلوم المتخصصة، وبالتالي فهي عبارة عن معلومات عامّة استوعبها الفرد من محيطه السوسيوثقافي"، فالبيئة الاجتماعيّة تعدّ مجالاً خصباً لاكتساب التمثّلات وترسيخها، كما أنّها تتميز بالشموليّة.

أمّا في المجال الاجتماعي فيشير إميل دوركايم (E. Durkheim) إلى أنّ "التمثّلات هي ذلك التدفق الدائم من صور الحياة تدفع بعضها البعض كتدافع مجرى نهر دائم السيلان، ولا تبقى على حالها. إنّها تتغير بتغير الحياة الاجتماعيّة، وإذا كانت التمثّلات شخصيّة، فالمفاهيم لا شخصيّة ومن خلالها تتمكن العقول من التواصل" تستند المفاهيم في تشكّلها على التمثّلات المرسخة بشكل مستمر في ذهن الفرد كما أنها تختص بالتغيير لأنّها خاضعة لظروف الحياة.

وفي المجال النفسي يقول فيشر(Fisher): "إمّا باستحضار مفهوم في غيابه وإمّا حينما يعيد التمثّل فعل الإدراك في حضوره لإكمال ما ينقصه من معارف إدراكيّة بالرجوع إلى موضوعات أخرى غير مدركة حاليّا"

تتعلّق التمثّلات بالصور الذهنيّة التي يشكّلها الفرد عن الأشياء التي تحيط به، فلكلّ موضوع مدرك تمثّل خاص به.

ويمكن أن نلخص ما جاءت به التعاريف السابقة في النقاط الآتية:

- ❖ التمثّلات تنظيم أو أبنية معرفيّة ضمنيّة.
- ❖ التمثّلات نمط يبنيه الفرد وهو مكتسب وقابل للتطوّر.
- ❖ التمثّلات رصيد معرفي يختزل المعارف والاتجاهات والميولات.

ويميّز أوزبيل(Ausebel) ، بين مرحلتين في تشكيل التمثّلات المعرفيّة للمفاهيم، وهما:

1- مرحلة تشكيل المفهوم.
2- مرحلة تعلّم المفهوم.

مجمل القول: التمثّلات بنية ذهنيّة تُكتسب من خلال البيئية الاجتماعيّة، تحتوي على مخزون معرفي في مختلف المجالات، تصبح معارفاً سابقة يوظّفها المتعلّم في مواجهة مشكل ما ضمن وضعيّة تعليميّة تعلّميّة.

المراجع:

1- سفيان ناول: تمثّلات المتعلّم واكتساب المفاهيم الشرعيّة مقاربة ديداكتيّة، أفريقيا الشرق، 2017، الدار البيضاء.
2- علي آيت أوشان: اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلميّة إلى المعرفة المدرسيّة، دار الثقافة، ط1، 2005، الدار البيضاء.
3- محمد شرقي: مقاربة بيداغوجيّة من تفكير التعلّم إلى تعلّم التفكير-دراسة سوسيو بيداغوجيّة-، أفريقيا الشرق، 2010، الدار البيضاء.
4- محمد لمباشري: الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الأساسيّة بين التّصور والممارسة "مقاربة تحليليّة نقديّة"، دار الثقافة، ط1، 2002، الدار البيضاء.

بريق الأمل

الكاتبة: شروق سلامة الشعار 🌹

عندما لا تجد الأمل في عيونهم.. انظر الى عينيك.. فلن تندم.. سوف تجد بريق الأمل- الغافل أنت عنه سنين- ذلك اللهيب الساطع الذي لم تكترث له طيلة هذه السنين.. فسوف تشعر حينها كم أنت؟ ومن أنت لتصل إلى ذاتك التي بحثت عنها بعيون الجميع..؟ ولم تعلم أنها موجودة في عينيك..! ❤️✌️



نورُ جبينِها يَتلالا



الشاعر الكبير: عامر زردة

ليلى .... ونورُ جبينِها يَتَلالا
والحسنُ هَلَّ فحطَّمَ الأغلالا

قلمي عصاني واستهَلَّ بجملةٍ
خشعتْ لها الأشعارُ، صالَ وَجَالا

هلْ منكِ عِطرُ الروضِ رقِّي وارحَمِي
صبّاً تقيّاً .... يَرْهَبُ الإثْقَالا

وصِلِيهِ لو بالوَعدِ؛ ثُمَّ لِتُخْلِفِي
ما كانَ أجملَ أنْ يموتَ مِلالا

ولْتُشرقِي يا شَمسُ كلَّ(صَبِيحةٍ)
وَتُسلِّمي بالهَمْسِ، ليسَ مُحَالا

ضُمِّي إليكِ الصَّبَّ أخفيهِ ولا
تَتَرَدَّدِي، .. ولْتُحْكِمِي الإقْفَالا

وأثَرتِ كُلَّ الحُسنِ دون تَكَبُّرٍ
حَاشَا لِهَذا الحُسنِ أنْ يَتَعالى

ليلى وضوءُ البدرِ بعضُ ضِيائِها
لاتَعذلوا باللّهِ جَلَّ تَعَالى

وتركتُ كُلَّ تَمَنُّعٍ يا سَادَتي
في وصلِهَا كمْ أعْشَقُ الإذلالا

قَدَّمْتُ رُوحي وانتظرتُ جوَابهَا
فتَمَنَّعَتْ وَتَنَهَّدَتْ لَا لَا لَا